تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

المناهج البحرينية
almanahj.com/bh

الملف مذكرة اللغة العربية الشاملة مقرر عرب 202

موقع المناهج ⇦ الصف الثاني الثانوي ⇦ لغة عربية ⇦ الفصل الأول ⇦ الملف

روابط مواقع التواصل الاجتماعي بحسب الصف الثاني الثانوي

روابط مواد الصف الثاني الثانوي على تلغرام

التربية الاسلامية	اللغة العربية	اللغة الانجليزية	الرياضيات

المزيد من الملفات بحسب الصف الثاني الثانوي والمادة لغة عربية في الفصل الأول

1	تلخيص موضوع إبراهيم (ع) وحاجة المشركين
2	شرح وتحليل وحل أسئلة الحمامة المطوقة والجرذ
3	شرح وتحليل نص الحمامة المطوقة والجرذ
4	شرح وتحليل وإجابة عن أسئلة نص الكتاب للجاحظ
5	شرح وتحليل وحل أسئلة نص المرأة العربية وتحديات الواقع

مذكرة عرب 202 الشاملة- G

أ . باسم رحال

الإجابة النّموذجيّة للأسئلة موجودة في المكتبات

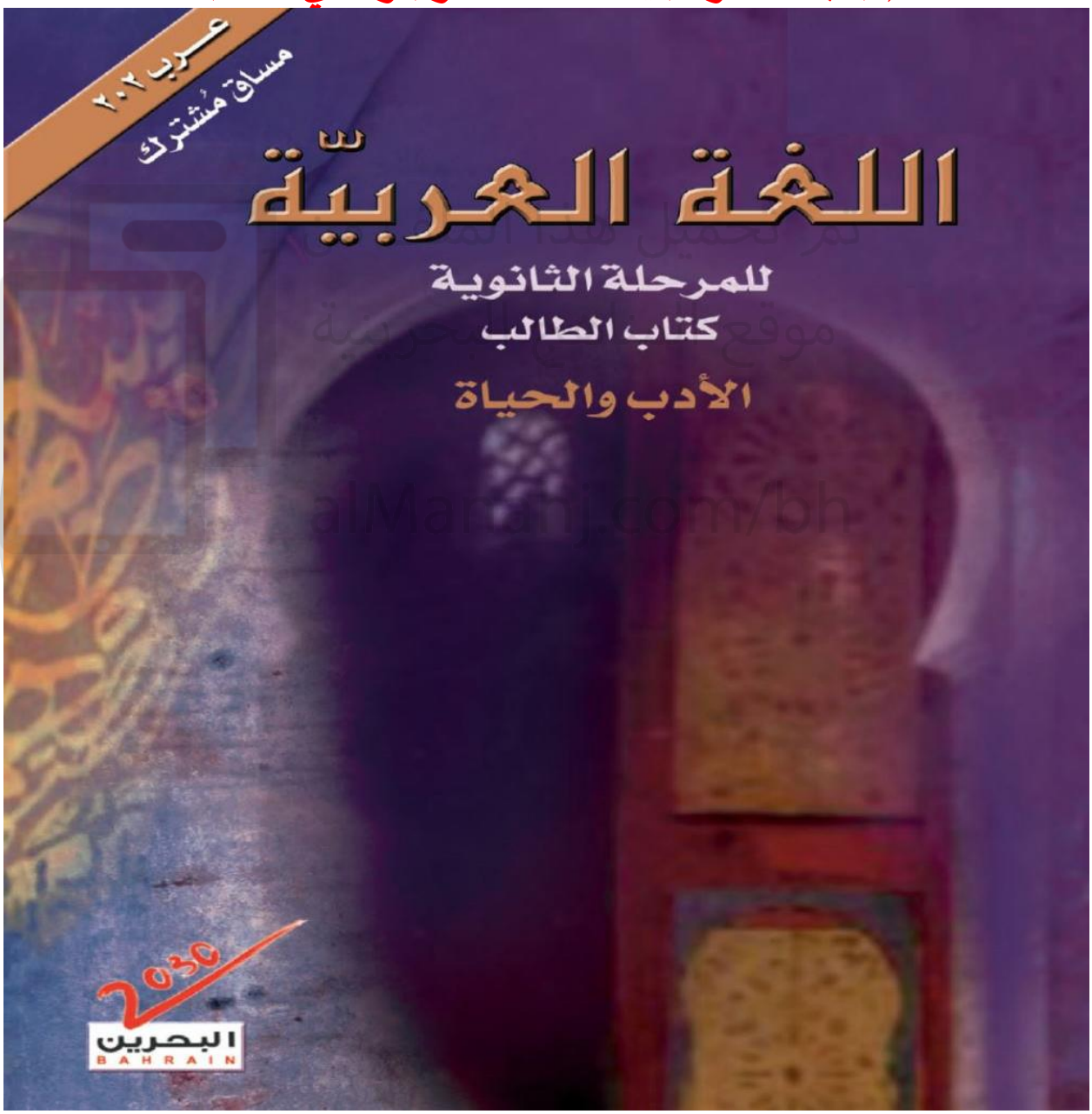

الموضوعات المقرّرة لمادّة عرب 202 للعام الدّراسيّ 2022-2023

	النصوص		البلاغة
1	الطبع والتطبُّع – ابن عبد ربّه	1	التشبيه: أنواعه، أدواته، وظائفه
2	اهمية المشورة - الأبشهي	2	الحقيقة والمجاز
3	الوطنيّة – محمد عبده	3	الاستعارة: أنواعها - أركانها
4	رسالة الأمين إلى المأمون – الطبري	4	المجاز المرسل
5	الفرديّة سوس ينخر المجتمع -خليل هنداوي	5	الكناية
6	في الكلام على أهل باريس - رفاعة الطهطاوي	6	الطباق-المقابلة–الجناس – السجع

مؤشرات الأنماط الكتابية

	الأنماط الكتابية	المؤشرات
1	مؤشرات النمط السردي	–الأفعال الناقصة - أدوات الربط -الأفعال الماضية الجمل الخبريّة -الزمان و المكان -الحوار -البنية السرديّة
2	مؤشرات النمط الوصفي	الأفعال المضارعة - الأساليب الإنشائية -الجمل الاسمية الصور الخياليّة - النعوت المباشرة وغير المباشرة -
3	مؤشرات النمط الحجاجي	كثرة الحجج و البراهين - البنية الحجاجيّة أدوات التوكيد - الروابط الحجاجيّة - الجمل الخبريّة التضاد و الترادف والتكرار - - التنويع بين الجمل الاسمية و الفعليّة المؤشرات التي تُحيل إلى المرسل : أنا ، نحن - المؤشرات التي تُحيل إلى المرسل إليه : أنت أنتم - ...صيغ الشرط والاستفهام والتعجب - الاستنتاج .روابط السبب و النتيجة و التعارض و الاستدراك و الإلحاق و -
4	:مؤشرات النمط الإيعازي	الروابط المنطقية : الفاء / الم التعليل -أسلوب التوكيد –أسلوب الشرط - قلة التشبيهات – صيغ الأمر و صيغة النهي الأفعال المضارعة الدالة على الاستمرار
5	مؤشرات النمط التفسيري	غياب المجاز و الخيال -) غياب) أنا - نحن ... وفرة استعمال أدوات التفسير و التوضيح ، مثل : هذا يعني ، معناه ، أن ، أي ، أن عبارات التأكيد و الش ك) الش ك ، بالتأكيد ، ق -االبتعاد عن التعقيد و اللغة اإلعجازية

أدوات الربط ودلالتها – وظيفتها اللغوية

-الواو : حرف عطف (تزامن وتشارك) (للقسم) - الفاء : حرف عطف (للتعقيب) (سببية) - أو : حرف عطف ((للتخيير) (الإباحة) (التسوية) - ثم : حرف عطف (تراخي أو الترتيب مع المهلة) - لكن : حرف استدراك - لا : حرف نفي . بل : للإضراب - كم : إنشائية إذا جاء بعدها اسم منصوب وخبرية إذا جاء بعدها اسم مجرور . – أم (تعيين وتقسيم) إنّ / أنّ / قد : (للتوكيد) - أما : تفصيل وتوكيد - اللام (تعليل) – إن : (حرف شرط) .

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال

(1) الطبع والتطبُّع – ابن عبد ربِّه

تبويب النصّ: * النمط الكتابيّ: حجاجيّ يغتني بالسرد. * الجنس الأدبيّ: خبر.

تعريف الجنس الأدبيّ: - ولد الخبر على أيدي أدباء اهتموا بالنواحي التأريخيّة والثقافيّة أكثر من اهتمامهم بالنواحي الأدبيّة.

- اغتنى هذا النص بالتأريخ بشكل أساسيّ لذلك غلب عليه النمط السرديّ ، كما ضاربت فيه وجهات النظر فجاء الحجاج ومن هنا كان النص حجاجيّا سرديّا ، ترتكز حججه على الوقائع أكثر من الجدل المنطقي

عتبات النص: العنوان "الطّبع والتطبّع" يعبّر بشكل جيد عن مضمون النص ؛ لأن فيه شارة إلى أن الإنسان مازال يسعى ويبتكر الأساليب ويكتسب من السّلوكيات ما يهدف منه الارتقاء ، ومع ذلك فإن الإنسان كان يترك كلّ ما اكتسبه ويرجع إلى أصله عندما يتعلق الأمر بالعرق أو النسب أو الجذر.

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

موضوع النصّ:

1- اتفق العرب والعجم على أن الطّبع أملك وذلك يعني الإجماع الذي لا نظير له على صحة هذه الأطروحة؛ لأن العرب والعجم أيام ابن عبد ربّه يختصران كلّ البشريّة.

2- الفكرة المحوريّة للنصّ هي:"غلبة الطّبع على التطبّع وحتميّة الرجوع إلى الأصل"

والغرض الذي يرمي إليه الكاتب من النصّ هو: تأكيد الفكرة السابقة وذمّ التكلف ، والتأكيد على أهمية الشّورى .

بنية النصّ:

المقطع الأول: الأطروحة المدعومة:" تكلف ما ليس من الطّبع"من أول النصّ وله:"ينزع العرق "

المقطع الثاني: سيرورة الحجاج: "الهرّ بين الطّبع والتطبّع". من قوله وقالوا إن ملكا" إ "ورجوع الفرع إلى أصله" وقد وردت سيرورة الحجاج على شكل قصّة لها بنية ثلاثية هي:

أ- وضع البداية: من قوله:" وقالو ا:إن ملكا" إلى "سأمتحنه بنفسي" وعنوانه :"إعجاب الملك الابن بنفسه"

- سياق التحول: من"فأرسل إليه" إلى قوله:"يضطرم عليهم نارًا" وعنوانه :" اختبار السنانير لإثبات الغلبة للطّبع أو للتطبّع.

ج- وضع الختام: من"فقال الوزير" إلى"قال صدقت" وعنوانه : "انتصار حكمة الوزير على اغترار الملك"

المقطع الثالث: النتيجة: "الطّبع يغلب التطبّع". من وله:"ورجع" إلى النهاية.

شرح المقاطع : المقطع الأول: الأطروحة المدعومة.

1- يمثّل هذا المقطع الأطروحة المدعومة وهي: "غلبة الطّبع على التطبّع" وتعززت بثلاث صيغ صرفيّة على وزن "تفعّل" تبرهن على أن الفقه غير التفقه ، وأن الفصاحة غير التفصّح ، وأن التزيّد علامة نقص.

2- غلب الكاتب صيغ الفعل المجرّد(فقه – فصح – زاد) على صيغ الفعل المزيد(التفقه – التفصّح – التزيّد) لأن المجرّد يدلّ على فطرة الإنسان وأصله دون لف أو زيادة ، أمّا المزيد فيدلّ على إجهاد الفاعل في القيام بالفعل والتصنّع في أدائه.

3- وظف الكاتب أس المفاضل "أملك" ؛ ليبيّن أن الطّبع أصل باتفاق العرب والعجم.

4- قدّم الكاتب في المقطع حجة ثانية لدعم أطروحته هي: أسلوب الشرط (متى ما تبله ينزع العرق) ليؤكد أن التطبّع ذا ما خض للتجربة والاختبار الحقيقيّ انتفى وعاد إلى أصله.

5- الضديّة بين كلمتي(متزيّد، نقص) ذات منحىً حجاجيّ ؛ فالتزيّد يكشف عن النقص فمثلا لـ أراد المتزيّد كمالا بتزيّده لكان هذا التزيّد تعبيرا عمّا يجده في نفسه من نقص وهذا يجعل الكلمتين المتضادتين مترادفتين دلالة بفع روح الحجاج.

6- من أدوات الربط في المقطع النفي المشفوع بحرف الجر "الباء" في قوله:" ليس الفقه بالتفقه، ولا الفصاحة بالتفصّح" ووظيفته : التأكيد على نفي التكلف في التفقه والتفصّح مرتس الأولى بليس والثانية بالباء.

فاعليّة الخطاب الحجاجيّ:

- لجأ الكاتب إلى نوعين من الحجج لإثبات أطروحته: الأولى: قائمة على دراية بأحوال النفس البشريّة معتمدة على ما صّل إليه علم النّفس الحديث فيما يتعلق بمركبات النقص المتمثّلة في تظاهر الإنسان بما ليس فيه ، وذلك في قوله:" لأنه لا يزيد متزيّد في كلامه إلا لنقص يجده في نفسه والثانية: حجّة الإجماع في قوله:" ومما اتفقت عليه العرب والعجم قولهم: الطّبع أملك" وهذا يعني أنه يقدّم معلومةمجمعًا على صحتها إجماعًا لا مثيل له من قِبل العرب والعجم الذين يمثّ ون كلّ البشريّة في زمن الكاتب.

المقطع الثاني:سيرورة الحجاج: القسم الأول: وضع البداية

القصّة السنانير المروضة.

مستوى الحكاية:

أولا البنية الفاعليّة : استعراض الشخصيات وتصنيفها: تنقسم شخصيّات هذا القسم :

1- شخصيّة رئيسية: الملك الابن **2- شخصيّة أساسيّة:** الوزير.

3- شخصّية ثانويّة: الملك الوالد ؛ لأنه توارى عن مسرح الأحداث سريعًا.

4- شخصيّة خلفيّة: الجمهور النّصوح الذي عبّر الكاتب عن حضوره من خلال الفع)

ثانيـا: البنيـة الزّمانيّـة: ظهـر الـزّمن في قولـه : "هلـك ذلـك الملـك وقـام بعـده ولـده" الـذي اشـتمل عـلى حـدثين مركـزيّين الأول : مـوت الملـك الأب وهـو يمثّـل انتهـاء زمـن الهـدوء ، والثـاني: قيام ولده مكانه وهو يمثّل ابتداء زمن التّحول.

مستوى الخطاب:

أولا: السرد:

كان السرد في هذا القسم خطيًّا ؛ فالأفعال الماضية(كان ، قام ، هلك ، عجب ، قيل ، قال) جاءت متسلسلة وفق تسلسلها في الواقع ن وقد كان السرد وظيفيًّا حيث مهّد لسيرورة الحجاج.

ثانيا: الوصف:

انصبّ على الشخصيّات ، فالملك الأب مؤمن بالشورى ، والوزير حازم مجرّب والملك الابن مغرور مستبدّ برأيه يرى في علاقة أبيه بالوزير غلطًا ، وهذا الوصف لم يكن حياديًّا بل ظهر فيه انحياز الراوي إلى جانب الشورى.

ثالثا: الحوار: كان **ثنائيًّا** وجيزًا بين أهل النصح والملك الجديد.

رابعا: لغة القسم وأساليبه:

* حروف العطف (الواو- الفاء- ثمّ) هي أدوات الربط الوحيدة التي استعملت في وضع البداية

"ثـمّ" في قولـه:"ثمّ إنّـه هلـك ذلـك الملـك" تفيـد الـتراخي الـزمني المحـدود لتفصـل بـين مرحلـة حكـم الأب ومرحلة حكم ولده.

"الفـاء" الـتي عطفـت قولـه:"فكان يصـدر " عـلى قولـه:"كان لـه وزيـر حـازم" تفيـد أنّ صـدور الملـك على رأي وزيره نتيجة مترتبة على حزم ذلك الوزير.

والفـاءات الـثلاث في قولـه:"فعجب... فقيـل لـه...فقال" تفيـد الترتيـب والتعاقـب مـن دون تـراخٍ في الزمن فهي تجعل زمن النصح متصلا بزمن خطأ الملك واستبداده.

"الـواو" تفيـد تـزامن الأحـداث ؛ فقيـام الولـد بـالحكم مـتزامن مـع هـلاك والـده، وامتحـان الـوزير متزامن مع اتّهام الوالد بالغلط.

القسم الثاني: سياق التّحول :

مستوى الحكاية:

أولا : البنية الفاعليّة: استعراض الشخصيّات وتصنيفها: تنقسم شخصيّات هذا القسم إلى:

1- شخصيّة رئيسية: الملك الجديد ، الوزير وكل منهما يتنافس على إثبات صواب أطروحته.

2- شخصّية ثانويّة: خادم الوزير الذي أحضر له الفأر.

3- شخصيّة جمعيّة خلفيّة: هي شخصيّة الخدم المتوارية الذين دعاهم الملك لوضع السفرة.

ثانيا: البنية الزّمانيّة:

* في قول الوزير:"أمهلني إلى الليلة القادمة" إشارة إلى الزمن الذي سيثبت فيه الوزير صحة أطروحته ، وحديثه عن ليلة قادمة يعني أنه يعيش في ظلّ ليلة حالية تسبق تلك الليلة القادمة والمسافة بين الليلتين أربع وعشرون ساعة وهي مدّة سياق تحوّل الحكاية.

ثالثا: البنية المكانيّة:

* البيت هو المكان الذي جرت فيه أحداث سياق التحوّل وقد أُشير إليه في قوله:"رمت بالشّمع حتى كاد البيت يضطرم عليهم نارًا" ، وفي قوله:"فدعا بسفرته" وفي قوله:"ثمّ راح من الغد إلى الملك"

مستوى الخطاب:

أولا: السرد:

1- الترتيب: كان السّرد خطيًّا ؛ لأنّ زمن القصّة أربع وعشرون ساعة فقط وهو زمن ضيّق لا يتسع لاسترجاع الماضي ولا لاستباق المستقبل.
2- الديمومة: في القصة نوعان من الديمومة:
أ- السرد المجمل: جاء بين الفعلين "فأرسل إليه ، فقال له" فلكلّ من هذين الفعلين جملة أحداث مرتبطة به ولكنّها أُهملت لعدم حاجة السرد إليها.
ب- السرد المفصّل: يركّز على ذكر التفاصيل إلى حدٍّ معقول كما في المشهد التالي : " ثمّ راح من الغدّ إلى الملك فلمّا حضرت سفرته أقبلت السنانير بالشّمع ... فحلّ الوزير الفأر... ثمّ ألقاه إليها فاستبقت السنانير إليه ورمت بالشّمع ..." وهذه التفاصيل تخدم السرد وتؤدي دورًا في عمليّة الحجاج.

ثانيا: الوصف:

* لم يُلجأ إليه إلا عند الضرورة وقد جاء في:1- قول الوزير: " الطبيعة أغلب ؛لأنها أصل والأدب فرع وكلّ فرع يرجع إلى أصله" حيث وُصفت الطبيعة بأنها أصل ومتمكّن في الكائنات ووُصف الأدب بأنّه فرع.
2- وفي قول الملك: "اعتبر خطأك وضعف مذهبك" حيث وُصف مذهب الوزير بالضعف والخطأ.

ثالثا: الحوار: **ثنائي** بين الملك الجديد والوزير وقد جاء في إطار سيرورة الحجاج.

رابعا: لغة القسم وأساليبه:

1- تكررت كلمة"طبيعة" وكلمة"أدب" ثلاث مرات ، ثمّ وُصِفت كلمة "طبيعة" بكلمة "أغلب" مرتين وبكلمة"أصل" مرتين ، ووصفت كلمة"أدب" بكلمة "فرع" مرتين ، كما تواترت كلمة"وزير" ست مرات وغابت كلمة"ملك" تمامًا مما يعني تفوق أطروحة الطبيعة وصاحبها على أطروحة الأدب وصاحبها.
2- ورد في هذا القسم ثلاث ثنائيات متضادة هي: (الأدب والطبيعة) و(وأصل وفرع) و(السّنّور والفأر) وهذا الحضور لتلك الثنائيات يعبّر عن احتدام الصّراع بين الأطروحتين.
3- كلمة "الطّبيعة" هي الكلمة المركزيّة في هذا القسم بسبب تكرارها وتكرار متبنّيها وهو الوزير بل وبسبب عودة معظم الصّيغ التعبيريّة إليها ، وهذا يعني انحياز الخطاب إلى الطّبيعة.
4- تشكّل حول كلمة"الطّبيعة" باعتبارها الكلمة المتاح حقل معجمي هو(أصل – شمّاع – السنانير – الفأر)
5- من أدوات الرّبط في القسم: أ- لمّا الظّرفيّة الزّمانيّة التي تكررت مرتين لتقدّم مشهدًا متكررًا في قوله: "فلمّا وُضِعت السّفرة أقبلت السنانير بأيديها الشّمع" وفي قوله:"فلمّا حضرت سفرته أقبلت السنانير بالشّمع" الأمر الذي يوحي للقارئ بأنّ إقبال السنانير بالشّمع أمر حتميّ متزامن مع حضور السّفرة فكأنّ هذا الحضور جزءًا من طبيعة هذه الحيوانات.
ب- "الفاء" التي استعملت ثماني عشرة مرّة لعطف فعل ماضٍ على فعل ماضٍ وهذا يدلّ على أنّ أحداث القصّة متعاقبة تعاقبًا سببيًّا فحدوث كل فعل سبب لحدوث فعل آخر يعقبه مباشرة ويكون نتيجة له.

فاعليّة الخطاب الحجاجي:

* كانت إجابة الوزير بأنّ "الطّبيعة أغلب ؛ لأنها أصل والأدب فرع لها ..." إجابة منطقيّة سببيّة معللة ؛ إذ لا يوجد من يقول بالعكس.

القسم الثالث : وضع الختام:

* من أدوات الرّبط في هذا القسم "الواو" في قوله:"قال: صدقت ورجع إلى ما كان عليه أبوه معه" حيث عطفت فعلا عمليًّا هو"رجع" على فعل قولي هو"قال" وفي هذا إشارة إلى ارتباط الفعل بالقول.

المقطع الثالث:نتيجة الحجاج: الطّبع يغلب التّطبع.

أولا : الوصف: جاء الوصف في هذا المقطع لكلّ من:

1- **الملك** الذي وُصف بتحوله إلى موقف المؤيد للأطروحة القائلة بغلبة الطّبع.

2- **التّكلّف** الذي وُصف بأنّه مذموم من كلّ وجه. وبذلك يكون الوصف وظيفيًّا يخدم الحجاج ويؤكّد نتيجته.

ثانيا: لغة المقطع وأساليبه:

1- وردت كلمة"طبعه" أربع مرات ن وكلمة "تكلّف" وما اشتق منها مرتين مما يدلّ على تفوّق الأطروحة المؤيدة الطّبيعة.
2- تكرار كلمة"طبعه" جعلها الكلمة المفتاح وحقلها (التكلّف – المتكلّفين – تطبّع – العادة)
3- من أدوات الرّبط في المقطع:أ- أداة الشّرط "من" في قوله:"من تطبّع بغير طبعه نزعته العادة إلى طبعه" التي قامت بوظيفة حجاجيّة حيث تفيد العموم والشّمول أي أنّ كلّ من تطبّع بغير طبعه ستردّه العادة إلى طبعه دون استثناء لأحد ، وهذا يدلّ على قوة الأطروحة المتبنّاة.
ب- "كما":التي تكمّل دور "من" وتؤكّد عودة المتطبّع إلى طبعه عن طريق سوق دليلين : الأول: عودة الماء المسخّن إلى طبيعته من البرودة . والثاني: بقاء مرارة ثمر الشّجرة المرّة حتّى لو طُليت بالعسل.

فاعليّة الخطاب الحجاجيّ:

1- قدّم هذا المقطع نتيجة الصّراع بين الأطروحتين بإيجاز على لسان الملك الجديد بقوله : "قال:صدقت ورجع إلى ما كان أبوه عليه معه"
2- لم يكن هذا المقطع نتيجة الحجاج فحسب بل راح يقدّم الحجج المضادة للتكلّف فأعلن أنّ التّكلّف مذموم وساق الحجج التي تؤيد ذلك وأولها: حجة إيمانيّة هي: كلام الله لرسوله"وما أنا من المتكلّفين". وثانيها: حجة عمليّة علميّة هي ضعف التّكلّف والتّطبّع وعودته سريعًا إلى الأصل من خلال الماء المسخّن الذي إذا تُرك يعود سريعًا إلى طبعه من البرودة. وثالثها: حجة عمليّة علميّة أيضا متعلّقة بالشّجرة المرّة التي لا تنبت إلا مرًّا حتّى لو طُليت بالعسل.

إعادة بناء النصّ:

*النصّ متماسك ؛ لأنه يدور حول فكرة مركزيّة هي(غلبة الطّبع على الأدب) وقد أُعلن في المقطع الأول عن الأطروحة المدعومة التي استدعت سيرورة الحجاج المتمثّلة في قصّة الملك الفارسي التي كانت قصّة وظيفيّة بما قدّمت من حجاج حول الطّبع والتّطبّع ، وجاء المقطع الأخير تعبيرًا جيدًا عن النتيجة ، في ذلك تجلٍّ واضح للوحدة الموضوعيّة والعضويّة للنصّ.

التّقويم:

*كان النّصّ حجاجيًّا بامتياز ؛ لأنه قدّم أطروحة مدعومة في أول النّصّ ، ثمّ أطروحة مدعومة ثانية مهّد بها إلى الدّخول في سيرورة الحجاج التي كانت عبارة عن قصّة قدّمت تجربتين حُسم من خلالهما الصّراع بين الأطروحتين وجاءت النتيجة بفوز الشّورى على الفرديّة ، والطبيعة على الأدب . كما كان نصًّا سرديًّا بامتياز أيضًا فإلى جانب القصّة التي تعدّ علامة سرديّة كبيرة امتلأ النّصّ بالأفعال الماضية التي هي قوام أي نصّ سردي

* ومما يجدر ذكره أنّ الحجج التي قدّمها النّصّ نوعان: حجج منطقيّة قوامها السببيّة والعقل وأخرى تجريبيّة قوامها العلم.

* أسلوب النّصّ متناسب جدًّا مع مضمونه ؛ فقد استقطبت كلمتا (طبيعة وطبع) معظم مفردات النّصّ ، وحضر السرد المجمل بقوة وغابت التّفاصيل التي لا يحتاجها النّصّ ، وهذا دليل الكتابة الرّاقية.

* تتمثّل روح النّصّ في السّلوك الرّاقي للملك الابن الذي نفّذ ما وعد به دون كبرياء ، وسلّم بالحقيقة بطيب خاطر.

النّوع الأدبيّ:

* الحجاج بالسرد نوع أدبي يقوم على نمطي الحجاج والسّرد وهذا النّوع من النّصوص يكون مزدوج الانتماء فهو نصّ حضاريّ لأنه يشمل الأمور الخلافيّة التي يحاول المفكرون الوصول بها إلى حقيقة ثابتة ، ونصّ تاريخيّ يستدعي السّرد.

(2) أهميّة المشورة - الأبشيهي

تبويب النصّ: * النمط الكتابيّ: حجاجيّ يغتني بالسرد. * الجنس الأدبيّ : خبر.

عتبات النص:

1- الآية الكريمة "وشاورهم في الأمر" دعوة صريحة من الله - تعالى - لنبيّه - صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم - أن يأخذ بمبدأ الشّورى في الأمور كلها؛ لتكون سنّة متبعة في أمته من بعده.
2- لإخوان الصدق دور مهم في حياة الإنسان؛ لأنهم ينصحون بصدق وعدم مواربة أو مداهنة، ويدلّون على مواطن السداد أو النقص وفي هذا الخير لنا.
3- يعبر العنوان(أهمية المشورة) عن مضمون النص تعبيرًا صادقًا؛ فالنص كله يدور حول المشورة ودورها في حياتنا.

تم تحميل هذا الملف من

موضوع النص:

1- بدأ الأبشيهي نصه ببيان التوجيه الإلهي للنبيِّ ﷺ بوجوب مشاورة أصحابه في الأمر مع أنه المؤيد بالوحي ؛ ليرسي مبادئ الشورى من بعده، وتصير سُنَّة في المسلمين.
2- **موضوع النص**: هو حثّ المسلمين على الالتزام بمبدأ الشورى لأنه خير كله.

بنية النص:

المقطع الأول: الأطروحة المدعومة : من أول النص إلى قوله:"وهذا قول سفيان" وعنوانه:مدعاة الشورى.
المقطع الثاني: سيرورة الحجاج: من قوله:"وقال ابن عُيينة" إلى قوله:"غير مردود" وعنوانه:دلائل مدعاة الشورى.
المقطع الثالث: النتيجة: بقية النص. وعنوانه: ما أخذه الأسلميّ على نفسه من تعهّد.

المقطع الأول: الأطروحة المدعومة: مدعاة الشورى.

قضايا الحجاج:

1- عرض الأبشيهي ثلاثة آراء في تأويل الآية "وشاورهم في الأمر" ،وقد كان حياديًّا في عرضه هذا ؛ لأنه لم يذكر ميله إلى أي من هذه الآراء ، ولم يرجح أيًّا منها على الآخر.
2- التدرج واضح في عرض الأفكار المتعلقة بالمشورة حيث بدأت أولا بقصر المشورة على الحرب فقط أي في الشدائد ، ثم بيَّن أن لها فضلا عمومًا ، ثم أكّد على وجوب الاقتداء بالنبي في العمل بالمشورة.
3- **الأطروحة المدعومة هي:** الأخذ بالمشورة في كل الأحوال ، **والطرف الذي يتبنّاها هو**: الكاتب.

لغة المقطع وأساليبه:

1- تكررت مادة **(ش و ر)** غير مرة في قوله:(شاورهم – المشاورة – مشورتهم) **ودلالة ذلك**: بيان أنها الكلمة المفتاح ، وأنها الكلمة المحورية التي يدور حولها النص وتستحوذ على كل الاهتمام.

2- المعجم التي استقطبته هذه الكلمات هو: **معجم التشاور ، ووظيفته**: التأكيد على ضرورة الأخذ بمبدأ المشورة.

3- تكررت كلمة (أَمَرَهُ) ثلاث مرات وهذا التكرار **وظيفته** : التأكيد على أن العمل بالمشورة حتم لازم يجب على النبي والمسلمين من بعده ، ولا مجال لردِّ هذا الأمر.

4- لتكرار لام التعليل في قوله: (ليستقر – لما علم – ليستن) **وظيفة** هي: بيان العلة والسبب في الأخذ بالمشورة، وفيها ربط السبب بالنتيجة المترتبة عليه.

فاعليَّة الخطاب الحجاجيّ:

1- **المتلقَّي للأمر** هو النبي والمسلمون من بعده، **وهم ينتمون** إلى الثقافة الدينيّة الأصيلة.

2- **أهل التأويل هم** علماء التفسير ومنهم : الحسن والضحّاك وسفيان ، وهم مرتبطون بالثقافة الدينيّة أشدّ الارتباط ؛ لأن عملهم التفسير والتأويل.

3- بين أهل التأويل اختلاف ظهر في تأويلهم أمر الله لنبيّه بالمشاورة ؛ فمنهم من رأى أن الأخذ بها يكون في الحرب ، ومنهم من رأى أن الأمر بها إنما هو لفضلها ، ومنهم من رأى أن الأمر بها لتصير سُنَّة متّبعة في الأمة ، **وسبب هذا الاختلاف** أن كل واحد من هؤلاء يؤول حسب اجتهاده وفهمه وفي هذا الاختلاف رحمة المسلمين.

4- جرى تقديم الأطروحة المدعومة على أنها سُنَّة متبعة ينهجها المسلمون تأسّيًا برسولهم الكريم.

5- نجد في النص إيماءة إلى الأطروحة المضادة في قوله:(وإن كان في غنية عن مشورتهم) .

المقطع الثاني: سيرورة الحجاج: دلائل مدعاة المشورة.

لغة المقطع وأساليبه:

1- **الكلمة المفتاح** في هذا المقطع هي:(**ش و ر**) ، **وحقلها المعجمي** [شاور- مشاورة – يشاور – استشار- المشورة – شاورت – أشار – المشير] **ووظيفة هذه الألفاظ** : التأكيد على أهمية المشورة والأخذ بها .

2- ارتبطت كلمة (مشورة) بحقل **معجمي إيجابي** مفرداته: [لا ندم من استشار – استُنبط الصواب من المشورة – المشورة موكل بها التوفيق والصواب – فأما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة]

3- وارتبطت كلمة (رأي) بحقل **معجمي سلبي** مفرداته: [مَنْ أُعجب برأيه ضلّ – وأما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور – وأما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور]

4- تفوُّق حقل(**المشورة**) على حقل (**الرأي**) كميًّا يعني ترجيح كفة المشورة وتنوع الفوائد والخيرات التي تعود من ورائها.

5- **السبب في تكرار كلمة(رجل)** في المقطع التأكيد على أن المشورة مرتبطة بالرجولة الكاملة التامة وضدها إنما هو مرتبط بالرجولة الناقصة.
6- **الحقل المعجمي الذي استقطبه "دَيْن الأسلمي"** هو [ركبني دَيْن – أثقل كاهلي – طالبني به مستحقوه – اشتدت حاجتي – ضاقت عليّ الأرض – لم أهتد إلى ما أصنع] **ووظيفته**: بيان عظم مصيبة الدَّيْن وخطورته ، وشدة همّه وتأثيره السلبي على صاحبه.
7- طبيعة المحنة التي يعيشها الأسلمي أنها محنة الدَّيْن القاسية وهمّه المخزي ، **وأثرها على نفسيته** : ضاقت عليه نفسه بسببه ولم يعرف ما الحل؟ وسعى إلى تجاوزها بمشورة إخوان الصدق من ذوي المودة والرأي الذين اقترحوا عليه حلا لها

8- **العوامل التي تعوق الأسلمي عن الأخذ بمشورة الصديق هي**:[المشقة وبُعد الشُّقة "المسافة" وتيه المهلب "غروره وكبره"] ولكنها عوامل لا تعوق عن المحاولة والأخذ بالمشورة ؛ لأن المحنة أشد وربما يكون الأمر أيسر مما تصور ويبلغ حاجته ويسدُّ دَيْنه.
9- وصل رأي الأسلمي بالنسبة للمشورة أنه بعد أن استشار صديقًا آخر وأشار عليه بما أشار به الصديق الأول رأي أن قبول المشورة خير له من مخالفتها .
10- **وظيفة المشهد المتعلّق بمقابلة الأسلمي للمهلب** يوضح أهمية الأخذ بالمشورة في قضاء الحوائج ، وأن حسن الظن بالناس خير من سوء الظن بهم ، وأن حسن الخطاب يغيّر ما في القلوب ويحقق للإنسان ما يرجو.
11- **من المقاطع الوصفية في المقطع:**
أ- **وصف أثر الدَّيْن على الأسلمي** بقوله: (ركبني دَيْن أثقل كاهلي – اشتدت حاجتي – ضاقت عليّ الأرض)
ب- **ب- وصف عوائق الأخذ بالمشورة** بقوله:(تمنعني المشقة - بُعْد الشُّقة - تيه المهلب)
ج- وصف الرحلة إلى المهلب بقوله:(ركبت ناقتي- صحبت رفقة في الطريق – قطعت الدهناء – ضربت أكباد الإبل)
وظيفة هذا الوصف: بيان خطورة الدَّيْن وثقل همّه وصعوبة رحلته في سبيل تفريج همّه وقضاء دَيْنه.
ومن المقاطع الحوارية فيه: **أ- حواره مع من استشاره من الأصدقاء. ووظيفته**: بيان أهمية المشورة في الاهتداء إلى الصواب. **ب- حواره مع المهلب. ووظيفته**: التأثير في نفس الأمير حتى يرقَّ لحاله ويساعده على قضاء دَيْنه.

فاعليّة الخطاب الحجاجيّ:

1- من الحجج الداعمة في المقطع:
أ- حجة الشاهد القولي: في قوله - صلى الله عليه وسلم - "ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا افتقر من اقتصد" وفي قوله أيضًا: " من أُعجب برأيه ضلّ، ومن استغنى بعقله زلّ"، وفي قول الحكيم:" المشورة موكل بها التوفيق ..."

ب- حجـة الواقـع: في قولـه:"كان رسـول الله - صـلى الله عليـه وسـلم – إذا أراد أمـرًا شـاور فيـه الرجال"
ج- الحجة القائمة على القصة : في قصة الأسلمي مع المهلب ، وهي قصة واقعية.
2- أهميـة أن تكـون الحجـة الأولى متعلقـة بالرسـول الكـريم بيـان قوتهـا وصراحـة إشـارتها عـلى ضرورة الأخذ بالشورى .
3- دور الشرـط (إذا) في قولـه:" كـان رسـول الله - صـلى الله عليـه وسـلم – **إذا** أراد أمـرًا شـاور فيـه الرجال" يفيد التحقيق فهو - صلى الله عليه وسلم – كان يشاورهم لا محالة.

4- تـرتبط الحجـة السـابقة بـأعلى مسـتويات المنطـق، وذلـك لأن الرسـول الكـريم وهـو أكمـل النـاس عقـلا وهـو المؤيـد بـالوحي في كـل أمـوره ،إلا أنـه يشـاور أصـحابه ليـدربهم عـلى أن تصـير المشـورة قاعدة في حياتهم .
5- (أ)- الإسـناد إلى المجهـول في قولـه:(كان يقـال) يجعـل الحجـة ضـعيفة أمـام قـوة الحجـج السـابقة؛ لأن المجهـول لا يوثـق برأيـه، **والإسـناد إلى النكـرة** في قولـه:(قال حكـيم) أيضـا يجعـل الحجة ضعيفة؛ لأن المنكر غير معروف فلا اقتناع برأيه.
(ب)- أمَّـا القـول المنسـوب إلى الحسـن يعـوض مـا بـدا عـلى الصـيغتين السـابقتين مـن الضـعف؛ لأن صاحبها هو الحسن البصري إمام أهل زمانه.

6- الحجـة القائمـة عـلى القصـة حجـة قويـة؛ لأنهـا واقعيـة موثَّقـة بالزمـان والمكـان والشخصـيات والأحداث.
7- لـم يكـن للأطروحـة المضـادة حضـور في هـذا المقطـع ؛ بسـبب قـوة الأطروحـة المدعومـة ، وسيطرتها على سيرورة الحجاج ، ولأنها الشغل الشاغل المجمع عليه فلا مجال لغيره.

8- **الآثـار الإيجابيـة لقبـول المشـورة والعمـل بهـا في الحيـاة** : الاهتـداء إلى الصـواب ، اسـتبعاد النـدم ، التوفيق في الأمر، الرجولة الحقّة ، تحقيق المطالب والأهداف .
9- الفوائـد الـتي نستخلصـها مـن قصـة الأسـلمي: 1- ضرورة مشـاورة المخلصـين مـن الأصـدقاء وأهـل الـرأي والأخـذ بـرأيهم.2- عـدم اليـأس مـن رحمـة الله. 3- إحسـان الظـن بالنـاس وعـدم افـتراض السـوء فـيهم. 4- اللباقـة وحسـن التحـدّث مـع الآخـرين.5- الاعـتراف بالفضـل لأهلـه. 6- مجـازاة الإحسان بالإحسان.

المقطع الثالث: النتيجة: ما عاهد السلمي به نفسه.

1- السرـد في المقطـع **خـطيّ** تسلسـلت فيـه الأحـداث وفـق تسلسـلها في الواقـع ، ومـن **مؤشراتـه** : الأفعـال الماضـية [عـدت - قضـيت - وسـعت - جازيـت - عاهـدت] **وأهميتـه** بالنسـبة للنتيجـة : يوضح لنا كيف تبدّلت حال الأسلمي؟ وماذا فعل بعد عودته؟
2- الروابط اللفظية التي استعملها الكاتب في سرد الأحداث حروف العطف :

* **(ثـم)** الـذي يفيـد الـتراخي الـزمني بـين زمـن سـفره إلى العـراق وعودتـه إلى المدينـة في قولـه:"ثم عدت إلى المدينة"
* **(الفـاء)** الـتي تفيـد الترتيـب مـع السرعـة أي سرعـة قضـاء الـدَّيْن بمجـرّد العـودة في قوله:"فقضـيت دَيْني"
* **(الـواو)** الـتي تفيـد المصـاحبة والـتزامن ؛ فالتوسـيع عـلى الأهـل جـاء مصـاحبًا متزامنًـا مـع مجـازاة المشير ومع معاهدة الله على ألا يترك المشورة.

إعادة بناء النصّ:

1- عـرض الكاتـب القضـية عرضًـا متماسـكًا بـدأه بـذكر المشـورة وشرعيتهـا وأهميتهـا ، ثـم انتقـل إلى سـيرورة الحجـاج وعـرض الحجـج الـتي دعّـم بهـا أطروحتـه منوِّعًـا فيهـا ، ثـم اختـتم الـنص بمـا بـدأ بـه من أهمية المشورة.
2- أنـواع الحجـج الـتي اعتمـدها في دعـم أفكـاره : حجـة الشـاهد القـولي ، وحجـة الواقـع ، وحجـة المنطق.
3- نعـم توصَّـل الكاتـب إلى إقنـاع المحـاجّ بمبـدأ الشـورى والعمـل بهـا؛ لأنـه بـيَّن أنهـا سُـنَّة عـن النـبي ، وهي سبب التوفيق والسداد ، وهي الرجولة الكاملة ، وسبب قضاء الحوائج.

التقويم:

1- قـدم الكاتـب اختلافًـا في التأويـل، ثـم عـاد فجمعـه في نقطـة مركزيـة واحـدة هي تعلـيم المسـلمين لهذا المبدأ وليصير سُنَّة.
2- استطاع الكاتب أن يكون مقنعًا لسوقه الحجج والأدلة الملائمة.
3- مـا أثـاره الكاتـب لـه علاقـة بالمشـكلات الـتي يواجههـا الإنسـان ؛ لأن المشـورة تعـدّ بابًـا مـن أبـواب حل المشكلات المعقدة .
4- خـدم أسـلوب الكاتـب الغايـات الـتي قصـدها مـن نصـه مـن حيـث سـهولة الألفـاظ وتوظيفـه الحجاج المغتني بالسرد .
5- مـا أثـاره الكاتـب مـن قضـايا تقـع في صـميم الثقافـة الإسـلامية ، والجديـد فيهـا مزجـه الحجـاج بالسرد.

(3) الوطنيـــــة - لمحمد عبده

تمهيـد : تثير كلمة الوطنية في النفس كوامن الحب والولاء للوطن والغيرة عليه من أي دخيل أو منافق ويكون الإنسان وطنيا إذا قدم مصلحة الوطن علي مصلحة ما سواه من المصالح ، وتكون التضحية في سبيل الوطن بكل غال ونفيس من المال والأهل والنفس .

تبويب النص : النمط الكتابي : حجاجي يغتني بالسرد الجنس الأدبي : مقال اجتماعي

عتبات النص : كلمة الوطنية عنوان مناسب وهناك أنسب منه وهو : عطاء بلا حدود

تحديد موضوع النص :

1 – الخبر الذي أعاد الكاتب نشره هو : خبر الرجل الذي أوقف كل أمواله لوطنه وهو من أهل جزيرة (ساقز) وذلك لأهميته وأثره .

2 – موضوع النص هو تقديم مصلحة الوطن العامة على مصالح الأهل الخاصة .

تحديد بنية النص :

المقطع الأول : الأطروحة المدعومة وعنوانها : العطاء النبيل والكبير . من أول النص حتى : (مائة ألف جنيه أو يزيد)

المقطع الثاني :سيرورة الحجاج وعنوانها : فضل هبة الأموال على البلاد وأهلها.

من (وقد حدانا) إلى : (المصابة بداء الاختلال)

المقطع الثالث : النتيجة وعنوانها : عمل الخير يعلي من شان الجزيرة المنسية . بقية النص .

شرح المقاطع وتحليلها : المقطع الأول: الأطروحة المدعومة : العطاء الكبير .

لغة المقطع وأساليبه :

- الربط بين (جميع الأموال) و (العامة) إشارة إلى أن جميع الأموال ينبغي أن تكون في خدمة العامة .

(خيرات –منافع) جاء نعتهما كلمة (عامة) وذلك يشير إلى الترادف بين الكلمتين فكل كلمة تفيد ما تفيده الأخرى .

- كلمة (العامة) هي الكلمة المفتاح حيث ترتبط بها أغلب المفردات كما أن الفعل (وهب) قد أخذ قوته من كلمة (العامة) وكذلك الفعل (خصص) لأنه لوكان التخصيص أو الهبة لغير العامة ما اهتم بذلك أحد

- من أدوات الربط المستعملة (الفاء) في قوله : (وهب ... فخصص جزءا وافرا للمدارس وبعضها للاسبتاليات والمستشفيات) فالفاء تفيد أهمية التخصيص للمدارس قبل المستشفيات لأننا نعلّم في المدارس من يعمل في المستشفيات.

- (اللام) في قوله :(وهب جميع أمواله لخيرات بلاده) لتربط الفعل بغايته التي يهدف إليها .

- (التي) اسم موصول لتعيين نوع المستشفيات المدعومة بالمساعدة إنها للفقراء ومن لا عون لهم وهذا بعد إنساني للأطروحة المدعومة .

الوصف : جاء الوصف (وافرا) لكلمة (جزءا) ليشير إلى أهمية المدارس خصوصا أن الحديث عن المستشفيات استعمل معه كلمة (بعضها) مما يدل على تعالي التعليم على الصحة .
- الإشارة إلى مقدار الثروة (مائة ألف جنيه أو يزيد) يومها كان يمثل مبلغا كبيرا يعلي من شأن صاحبه ويعكس إنسانيته)

فاعلية الخطاب الحجاجي :
1 – إن إعادة نشر الخبر دليل على أهمية الخبر ومساهمته في تنشيط حركة الكاتب الإصلاحية
2 – إن إعادة نشر الخبر دليل على جدارة الخبر بذلك ويجعل صاحبه مقبولا عند الناس لفعله الحسن

المقطع الثاني : سيرورة الحجاج : هبة الأموال وفضلها .

لغة المقطع وأساليبه :
1 – تكرار الصيغ الاشتقاقية من مادة (وطن) مثل (مواطنيه – وطنه –المتواطنين) ومادة : (نفع) مثل (المنافع – انتفاعهم – منفعة –النفع) ومادة (عمم) مثل (العمومية – العموم –يعمّ – عمومه) وهذا كله يدل على أن الأطروحة المدعومة هي :(نفع عمّ الوطن) وهذا التكرار يسهم في التأثير في المخاطب وإقناعه بوجهة نظر الكاتب .
2 – كثرت الترادفات بين المفردات والصيغ وهذا أوجده سيرورة الحجاج مثلا : (العمومية والحقّة) صارتا مترادفتين لأن المصالح الحقة ينبغي أن تكون عامة .وارتقاء كلمة(ثروة) لتساوي كلمة (نعيم) تقضي على أي وجود للأطروحة المضادة .
3 – كثرة المتضادات مثل : (الخلف – السلف) – (القريب – البعيد) – (منفعة – مكروه) تشير إلى حقيقة هامة وهي : أن الهبة التي تتعدى إلى العموم شاملة وعامة وهو تضاد وظيفي يقدم الأطروحة المدعومة بصورة صحيحة .
4 – (نفع عمّ الوطن) هي الصيغة المفتاح لأنها تمثل عمق الأطروحة المدعومة ، وهناك حقل مضاد هو حقل:
(ذوي القربى) ومفرداته : (بنيه – أقرباؤه – ذويه – الإحباء – الأتباع).وحضوره سلبي لأنه لا يؤثر في الأطروحة المدعومة بشيء .
5 - من الروابط الحجاجية : - استعمال أداة الربط (إلا) وهي أداة قصر تفيد أن ما يناله بنوه وأقرباؤه أبلغ في الانتفاع وأعظم لنعومة بالهم في قوله : (لم يوص بما وصى به ... إلا لكونه علم علما ... يودع له في صدر الأعصار ذكرا رفيعا) وفي ذلك دفاع وبقوة عن الأطروحة المدعومة في وجه الأطروحة المضادة وردّ على جمهور المستنكرين لهذا العمل وحرمان الأقارب لتدني مستواهم الثقافي .
- في قوله : (لا ينال الإنسان الشرف الإنساني إلاّ إذا صلح حال وطنه) بيان أنّ الإنسانية الحقّة مقصورة على صلاح الوطن .
- (كلما) تفيد تكرار الذكر الحسن لهذا المحسن ولأمثاله المحسنين وتعدد العطف في (كلما تعلم جاهل أو صح ..أو استغنى .. أو تربى) يبين المنافع الكثيرة العائدة على أفراد المجتمع جرّاء إحسانه .

- (إذا) أداة شرط أدت دورا وظيفيا في الحجاج حيث جعلت فساد الوطن يترتب عليه وقوف كل واحد في وجه أخيه
- (بل) الاستدراكية تفيد أن الضرر سيتعدى إلى عموم الوطن بالخيانة وهي أعظم الذنوب .
6 – تساؤل الكاتب (وما أدراك ما هي ؟) يل على التعظيم ، وفي قوله (كل أمواله) إيحاء بالدهشة من جمال التصرف ولذلك كان إقامة تمثال هذا المحسن في النفوس وليس في الميادين العامة مما يدلل على المحبة الصافية .
7– السرد الخطي القائم من خلال تزامن الأفعال الماضية وترابطها إشارة إلى التأثير الفعّال للأطروحة المدعومة في نفوس المواطنين وحياتهم مثل (أخذ – أدى – خدم – سعى) .
- الفعلان : (باع وخان) تظهران الوجه البشع للأطروحة المضادة وتؤكد الأطروحة المدعومة والكاتب جعلها تاريخية مما أغناها عن الحجج .

فاعلية الخطاب الحجاجي :
- نلاحظ أن التشـجيع حاضر بقوة في هذا المقطع مما يشـير إلى رغبة الكاتب في تشـجيع الآخرين أن يحذو حذوه وأن ينتصروا على ذواتهم لأن تصرف من هذا النوع يتعالى على الكلام النظري ويدخل دائرة التطبيق العملي الرائع .
- إن نفع الأقرباء كان مثار جدل ولكن الكاتب عرض الواهب عاقلا منطقيا في تصرفه هذا حينما وهب الأموال للمنافع العامة ليعود على الأقارب نفع أكبر .
- استعمل الكاتب أسلوب التأثير النفسي– عن طريق الترهيب والترغيب فالترغيب في بيان أنّ الهبة تكون للوطن تنتج وطنا سعيدا ومواطنين أكثر سعادة فكل واحد يؤدي واجباته ويأخذ حقوقه وخدم العموم وسعى في مصالح الجميع .
والترهيب من أن يكون المال مقصورا على الأقرباء دون سواهم فيصبح الوطن سيئا والمواطن بشعا فيقف كل واحد عقبة أمام الآخر يسد أبواب الخير عليه بل ربما خان الوطن عمومه بمصلحته الذاتية .

المقطع الثالث : النتيجة : عمل الخير يعلي من شأن الجزيرة المنسية .

لغة المقطع وأساليبه :
1 – الجذر اللغوي المتكرر في هذا المقطع هو (ذكر) في : (ذكر – ذكراها – يذكرها) وكلها تتعدى إلى الجزيرة النائية المنسية مما يحسم التنافس لصالح الأطروحة المدعومة .

2 – الترادف في : (مقاما عاليا – منزلة رفيعة) و (يعتنى به – يلتفت إليه) يؤكد على تحول الجزيرة المفاجئ من دائرة الإهمال إلى بؤرة الاهتمام والإكبار مما يدلل على أن الأطروحة المتبناة أصبحت واقعا .وكذلك التضاد بين حال ذكر الجزيرة قبل وبعد هبة المحسن لأمواله من (المجمل) إلى (المفصل) دليل آخر على نجاح الأطروحة المدعومة.

3 – الكلمة المفتاح هي : (ذكر) حيث شغلت حيزا كبيرا وضمت مفردات شتى : (الحقيرة – الوضيعة – مقاما عاليا – منزلة رفيعة – يلهجون بذكراها ...) وهذا الحقل مساند لأطروحة الخير العام مقابل أطروحة الخير الخاص .

4 – من أدوات الربط (لقد) في : (لقد أعلى ولقد أودع) فاللام للتأكيد وقد للتحقيق فالإعلاء والإيداع أمران مفروغ منهما ومؤكدان للنتيجة الإيجابية التي وصل إليها الحجاج .
وحروف العطف: (الفاء والواو) في قوله : (أعلى ..وأودع .. فأصبح .. يلهجون بذكرها) فالواو تدل على الاشتراك في زمن الحدوث والفاء تدل على الترتيب والنتيجة وهذا دليل على تحقق الأطروحة وبطريقة عملية .

السرد والتشكيل الزماني :
قام السرد على مجموعة من الأفعال الماضية مثل : (أعلى – أودع – لهج – تساءل) والمضارعة السردية مثل : (يلهجون – يتساءلون) دلت على خطية السرد وتاريخيته المقدمة للواقع كما هو وهذا يجعل نتيجة الحجاج نتيجة واقعية .

الوصف : قدم الوصف الجزيرة في فترتين زمنيتين مختلفتين هما ما قبل الهبة : (بلدا من البلدان – الحقيرة القدر – الوضيعة الاسم – لم يكن يعتنى بها – أو يلتفت إليها) وبعد الهبة قدمها الوصف على أنها : (ذات مقام عال – ومنزلة رفيعة) وهذا التحول داخل في سياق النجاح الذي حققته الأطروحة المدعومة القائمة على المنفعة الجمعية لا الفردية .

فاعلية الخطاب الحجاجي :

1 – جاء الفعلان (أعلى و أودع) بمثابة انتصار الأطروحة المتبناة وقد كثرت الحجج الدالة على تفوق الأطروحة ودعم صدقها وتلك ثقة عارمة من الأطروحة بفضل العطاء الناتج عنه سعادة الوطن والمواطنين فعمل هذا الرجل لا يبارى .

إعادة بناء النص : كان النص مترابطا حيث بدأ بذكر إعادة نشر الخبر عن الرجل المحسن ثم بيّن سبب إعادة النشر فالمقطع الثاني تكملة للأول وهكذا بقية المقاطع كلها في ترابط وتواصل .

تقويم : كانت المقالات الصحفية هي وسيلة الشيخ محمد عبده للإصلاح في مجتمعه وهذا النص قد جاء في هذا السياق فكان نصا عبارة عن رسالة أوصلها لأكبر عدد من الناس كما كان نصا حجاجيا يهدف إلى إقناع الناس بالحجة السليمة فاعتمد حجة الواقع لإقناع القارئ موضحا أنّ تأمين المصلحة العامة أنفع من المصلحة الفردية وأدعى لاستقرار المجتمع فإصلاح المجتمع يبدأ من الجماعة لا من الفرد لنبني وطنا آمنا .

(4) رسالة الأمين إلى المأمون" الطّبريّ

تبويب النصّ: * النمط الكتابيّ: حجاجيّ. * الجنس الأدبيّ :رسالة.

* تعريف النص الوظيفي القديم (الرسالة) : هو نص تتعالى فيه الوظيفة الهادفة على الجمال. فهو لم يكتب للتعبير عن الشعور أو للتأثير الجمالي في المتلقي بل كُتب لتوصيل رسالة ما. فالوظيفة المرجعيّة هي الغالبة عليه مما يعني أن العقل هو المقصود بالخطاب ، وهذا ما يجعله نصًّا حجاجيًّا يتوجّه فيه المرسِل بالحجج والوقائع لكي يقنع الآخر بما يراه حقيقة.

وهيمنة الوظيفة المرجعية لا تنفي حضور الوظيفة الشعرية في الرسالة التي يكتبها كاتب مختصّ.

عتبات النص:

* **مفهوم الرسالة**: هي فنّ أدبي وظيفي يهدف إلى توصيل مضمونها من المرسِل الذي يتوجّه إلى المرسَل إليه بالحجج والوثائق والوقائع للإقناع. وهي نوعان: إخوانية: تكون بين الإخوان في المناسبات، وديوانية: لتصريف شؤون الحكم.

* علاقة المرسِل "الأمين" بالمرسَل إليه "المأمون" : علاقة متكافئة ؛ إذ هما على درجة واحدة من الحكم والسلطان والنسب.

موضوع النص:

1- الفكرة الأساسية التي يدور حولها النص: هي استقدام الأمين للمأمون بقصد المعونة.

2- أشخص "أرسل" الأمين المأمون إلى خراسان لينفع المسلمين ويصل فضله وصلاحه إلى عامتهم وليحمي ثغرًا من ثغور المسلمين. وطلب إليه المجيء إلى بغداد ؛ ليعينه على تأمين الثغور، وتدريب الجنود، وتجميع الفيء، وردّ الطامعين في الحكم ، والاستمتاع برأيه وحسن تدبيره.

تحديد بنية النص:

المقطع الأول: الأطروحة المدعومة : من أول النص إلى قوله : "من أمور عباده وبلاده"
وعنوانه : قرب المأمون أنفع للأمين .
المقطع الثاني: سيرورة الحجاج: من قوله: "وفكر فيما كان" إلى قوله: "وتدبيرك"
وعنوانه : دواعي استقدام المأمون.
المقطع الثالث: النتيجة: بقية النص. وعنوانه: سرور بالعودة وترحيب بالقدوم.

شرح المقاطع وتحليلها: المقطع الأول: الأطروحة المدعومة.

قضايا الحجاج:

1- الأطروحة المتبنّاة: هو الرغبة في مجيء المأمون إلى بغداد. والذي تبنّاها هو الأمين.

2- طرفا الحجاج: الأمين والمأمون. خصائص الأمين: حريص على المصلحة العامة، ونفع الأمة، وتأمين الثغور، وتدريب الجيش، والأخذ بالمشورة. خصائص المأمون: ذو رأي وبصيرة نافذة وقدرة على تأديب الخارجين، وإصلاح الجنود، وسداد الثغور، وجمع الفيء.

لغة المقطع وأساليبه:

1- غرض الأمين من رسالته إلى المأمون انطلاقًا من المعجم الموظَّف في الأطروحة :هو المعاونة والمساندة ومن ألفاظه:[المعاونة – المكانفة – قربك]

2- للمكان حضور لافت في الأطروحة حيث كان الحضور وظيفيًّا ، فالمأمون كان على ثغر من ثغور المسلمين وفي اقترابه من الأمين عون له في القيام بأعباء الحكم.
3- الترادف في المقطع مثل:(المكانفة / المعاونة) و (الموضع / والثغر) و (حمَّله / بلَّغه)
ووظيفته الحجاجية: التأكيد على الأطروحة المدعومة وهي قرب المأمون من الأمين.
4- تكررت صيغة (مفاعلة) مرتين في قوله: (المعاونة والمكانفة)
ودورها في تحديد الأطروحة: التأكيد على المشاركة بين طرفي الأطروحة.
5- تكررت صيغة (فعّله) مرتين في قوله:(قلّده ، حمّله) ، ودورها في تقوية الأطروحة: تدل على خطورة التبعة الملقاة على عاتق الأمين والتي استدعى من أجلها المأمون.

المقطع الثاني:سيرورة الحجاج:

لغة المقطع وأساليبه:

1- ورد التركيب (أمير المؤمنين) ثلاث مرات تعلّق في الأولى بهارون الرشيد ، وفي المرتين الأخريين بالأمين.
2- أضفى تكرار(أمير المؤمنين) على الحجة التي سِيقت صفة الشرعية ؛ ليؤكّد أن التكليف صدر من أعلى سلطة.
3- فاعلا الفعل المنفي (يدخل) هما: 1- (وَكْفُ) في قوله: "يدخل عليه وَكْفٌ" 2- (نكث): في قوله: "ولا نكث" بتقدير يدخل أي ولا يدخل عليه نكث. ودورهما في إقناع المأمون بما يريد الأمين : إظهار حرص الأمين على تنفيذ أمر الله تعالى من القيام بشؤون الحكم والنصيحة للرعية.
4- فاعلا الفعلين(يعود) و (يصل) هما على الترتيب: نفعه ، صلاحه.
5- علاقة الفاعلين(نفعه وصلاحه) بتركيب (إشخاصه إياك) علاقة نتيجة مترتبة على سبب.
ووظيفة ذلك في تحقيق ما يريده الأمين من المأمون : حثّ على القيام بما هو أصلح وأنفع للمسلمين بقربه من الأمين.
6و7- تكررت صيغة اسم التفضيل في الكلمات [أسدُّ – أصلح – آكد – أرد] وأهمية هذه الصيغ: تقوية وجهة نظر الأمين في اختيار ما هو أنفع للأمة.
8و 9- الكلمة المفتاح في المقطع :هي كلمة (أصلح) وحقلها المعجمي: [نفع – صلاح – فضل – أسدّ – أصلح – آكد – أرد] ووظيفته الحجاجية: دعم لأطروحة استدعاء الأمين للمأمون.

فاعلية الخطاب الحجاجيّ:

1- استذكار أمير المؤمنين الرشيد أفاد الأمين في إيصاله إلى مبتغاه ليكون سببًا في التزام المأمون بطلب ولي الأمر حفاظًا على عهد أبيهما.

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
BasemNasserRehal.com/pbs

2- لجأ الأمين إلى عاطفة الأخوة للتأثير على المأمون من خلال هذه المفردات [منقطعًا عن أهل بيت – متغيّبًا عن أمير المؤمنين – وما يجب من الاستمتاع به من رأيك
4- كان للعقل دور بارز في الإقناع حيث برر الأمين استقدام المأمون برجوع النفع على المسلمين حتى يعمّ صلاحه وفضـ وقيامه بسد الثغور وإصلاح الجنود و الاستعانة برأيه وتدبيره.
5،6 - الحجج التي وظفها المرسِل في خطابه لإقناع المرسَل إليه هي:
أ- حجة المفاضلة: بين بقائه في خراسان وقربه من الأمين من خلال استعمال أساليب المفاضـ مثل:[أسـّ ، أحمد ، أصـ ، آكد ، أرد] ومصدرها: الثقة في قدرة المأمون.
ب- حجة إيمانية: وهي الخوف من النقص في الدين والنكث في العهد ، ومصدرها: الخوف من .
ج- حجة الواقع: وهي إيجاب الولاية للمأمون ، ومصدرها: عهد الرشيد. وقد كانت هذه الحجج مقنعة لاعتمادها على المفاضـ ، والوازع الديني ، وطاعة ولي الأمر.

المقطع الثالث: النتيجة:

1- صيغة الأمر(أقدم) مقبولة لدى المأمون ؛ لأن فيها تلطفا في الطلب ، وليس فيها تعالٍ من الآمر، كما أ أتبعها بقوله(على بركة الله) مما يدل على الالتماس.
2- تكررت صيغ التفضيل مثل:(أبسط ، أفسح ، أحمد ، أنفذ ، أولى) ، ووظيفتها الحجاجية: دعم الأطروحة التي يتبنَّاها الأمين وهي: أهمية حضور المأمون وبقائه إلى جواره.
3- لصيغ التفضيل (أولى) وظيفة إقناعية ؛ حيث إنها تقنع المأمون بأهمية حضوره من خلال بيان أ وجد من هو أجدر منه بمعاونة أمير المؤمنين.

إعادة بناء النص:

1، 2- بدا النص متماسكًا حيث بدأ الأمين أطروحته ببيان أهمية قرب المأمون منه ؛ ليكون له عونا ، ثم ذكر الحجج المدعمة لأطروحته من حجج إيمانية وواقعية ليستميل المأمون إلى جانبه، تم نتيجة مفادها أنه أولى من يستعان به.
3- الأقسام البنائية للرسالة: المقدمة وتحوي (المرسِل والمرسَل إليه) ، ثم مضمون الرسالة ويحوي (الفكرة التي يريد المرسِل عرضها) ، ثم الخاتمة وتحوي (التحية والسلام)
ومؤشراتها الأسلوبية: أ- وضوح المضمون وسهولة الأسلوب.
ب – الميل إلى مخاطبة عاطفة الأخوة لدى المأمون من خلال أسماء التفضيل [أبسط ، أحمد ، أنفذ ، أولى]
ج- استخدام صيغ المفاضلة لبيان حاجته إلى المعاونة على تبعات الحكم.
د- التلطف في الطلب من خلال الأمر (أقدم) المشفوع بقولة (على بركة الله) ، وقوله (أولى)

التقويم:

1- من تقنيات السرد المستعملة في الرسالة:
أ- الأفعال الماضية (روَّى ، قلد ، حمَّل ، فكر، أوجب)
ب- استعمال الفعل الناقص "كان"
ج – الشخصيات: الأمين – المأمون – هارون الرشيد – الرعيـ .
د- الزمان: زمن ولاية الأمين .
هـ- المكان: مقر الخلافة في بغداد وفي خراسان.

ومن تقنيات الوصف:

أ- الأفعال المضارعة(يؤمل – يدخل – يعود – يصل)

- استخدام الحال (منقطعًا – متغيّبًا)

ج- استخدام الجمل الخبرية الوصفية علم أمير المؤمنين – أسدّ للثغور – أصلح للجنود – آكد للفيء – أردّ على العامة)

2- يتصف أسلوب الكاتب من حيث المعجم: باستخدام مفردات سهلة تدل على القيام بشؤون الحكم وتبعاته مثل [حمّله – قلده – الولاية – الثغور – الجنود – الفيء] ، ومن حيث التراكيب: باستخدام المفاضلة مضافة مثل [أبسط أمل – أفسح رجاء – أحمد عاقبة – أنفذ بصيرة

3- أخيرًا نجد أن الرسالة قد نجحت في أداء دورها ، فقد قدم المأمون على أمير المؤمنين امتثالا لرغبة .

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
alManahj.com/bh

(5) - الفرديَّة سُوسٌ يَنْخُرُ المجتمع - خليل هنداوي

تبويب النصّ: **النمط الكتابيّ**: حجاجيّ يغتني بالسرد. **الجنس الأدبيّ**: مقالة.

*** من خلال العنوان، ما الخطر الذي يحذِّر منه الكاتب، ولماذا؟**

يحذر الكاتب من الفرديّة؛ لأنّها سبب لانهيار المجتمع تدريجيًّا؛ فالمجتمع لا ينجح إلا بتوحيد جهود أفراده وتضامن جميع أبنائه.

*** ما مدى تعبير العنوان عن مضمون النصّ؟**

العنوان معبّر عن النصّ الذي يعالج متطلبات روح العصر الحديث القائم على التضامن

*** تعريف النص الوظيفي الحديث (المقالة)**

* المقالة: فنّ حديث تطوّر عن فنّ الرسالة القديمة التي ظهرت على أيدي كتّاب كعبد الحميد الكاتب وابن المقفع والجاحظ

وقد ساعد على تطوره : 1- اتصال العرب بالثقافة الغربيّة. 2- انتشار الصحافة. 3 - تعدد جوانب الثقافة والمعرفة.

4- ما جدّ على المجتمع من تطورات اجتماعيّة وسياسيّة واقتصاديّة.

* المقالة أصبحت في عصرنا من أهم فنون النثر الذي يعبّر فيه الكتّاب عن وجهات نظرهم بطرق حجاجيّة وظفون فيها أنواع الحجج ، كما يوظفون المشاعر والانفعالات لإقناع المتلقّي بوجهة نظرهم.

* كثير من الكتب الحديثة كانت مقالات نُشرت في الصحف مثل: "حديث الأربعاء" لطه حسين و"يوميّات" للعقاد و"وحي القلم" للرافعي و" النظرات" للمنفلوطي و "نماذج إنشائيّة" لخليل هنداوي صاحب هذا النص.

عنوان النصّ: "عنوان النصّ"

ما الفكرة المحوريّة التي يدور حولها النصّ؟

الفرديّة سوس ينخر المجتمع، ولا نجاح ّ بالتعاون والتكامل

* الخطر الذي يحذر منه الكاتب هو خطر العمل الفرديّ بمعزل عن الجماعة.

* العنوان يعبّر عن مضمون النصّ؛ لأن واقع الحياة يؤكد أن عمل الجماعة يكون مثمرًا، بينما عمل الفرد يقوم على وجهة نظر واحدة قد تكون صائبة أو تكون خاطئة.

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
BahMnahj.com

موضوع النصّ:

1- الدافع العميق إلى تعيين مديرين لمدرسة واحدة هو أن يتعاون المديران على تسييرأمور المـ وتنسيق العمل فيها.

2- لم يكن الفشل نتيجة منطقيّة لهذا التعيين؛ لأن الحكمة من التعيين كان التعاون، ولكنهما لم يتعاونا فكان الفشل.

3- الفكرة المحوريّة للنص: هي "خطورة العمل الفرديّ".

بنية النصّ:

المقطع الأول: الأطروحة: من بداية النص إلى قوله: "الجماعيّ المنسجم" وعنوانه النجاح رَهْن العمـ الجماعيّ

المقطع الثاني: سيرورة الحجاج: من قوله:" دخلـ ُ مرة مدـ ـة" إلى " بروح جماعيّة" وعنوان : الفرديّة بمعنى (الأنانيّة) مرضُ مجتمعِنا العضال.

المقطع الثالث: النتيجة: بقية النص وعنوانه تحوّل روح العصر إلى العمل الجماعيّ.

شرح المقاطع : المقطع الأول : الأطروحة المدعومة.

قضايا الحجاج

.1- الأطروحة المدعومة: نجاحُ العمل رهنُ التعاون الإيجابيّ

الأطروحة المضادّة: المَيْل إلى الفرديّة وعدم التعاون..

2- الطرف الأول في الحجاج هو الكاتب، والطرف الثاني هو المتلقي.

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
alManahj.com/bh

لغة المقطع وأساليبه

1- "إنّ" في قوله:"إنّ روح العصر قد تبدّلت..." أدّت دورًا في تمكـ الأطروحة المدعومة في نفس المتلقي حيث أفادت التأكيد على زوال العمل الفردي وقيام العمل الجماعي مكانه.

2- "واو" العطف في قوله:"قد تبدّلت روح العصر وزالت النزعة الفرديّة فيها وأصبح... الدور الذي أدّتـ (واو)العطف في إيضاح أبعاد الأطروحة المدعومة" أفادت جمعت الواو بين ثلاثـــة أفعال وزامنت بينها: (التبدّل)، (الزّوال) و (الصّيرورة)، وجميعها دالة على التحوّل، ووضع القارئ أمام الأبعاد الإيجابيّة للأطروحة المدعومة.

3- الوظيفة الحجاجيّة التي تؤديها تعدد النعوت في قوله:(...النزعة الفرديّة،... بالتعاون الجماعي المنسجم عدّدت النعوت وتوزّعت بين الدلالات الإيجابية المتعـ بالأطروحة المدعومة: الجماعيّ- المنسجم- سائدًا (نظامًا...)، والدـ لات السلبيّة المتعـ بالأطروحة المدحوضة: خفيّة (حرب)- مفصول (عالم)- الرسميّة (المكاتبة). علن هذه النعوت والأحوال صفات ثابتة وحقائق تخدم الحجاج.

4- علام ارتكز الوصف في هذا المقطع؟ وما الدّور الذي أدّاه حجاجيّا؟.

ارتكز الوصف على الجمل الاسميّة التي تعلن حقائق وصفات ثابتة، وعلى وفرة النعوت

فاعليّة الخطاب الحجاجيّ:

1- جاءت الأطروحة المدعومة واضحة وضوحًا جليًّا باعتبارها أساسًا لنجاح كل عمل يقوم على التعاون.

2- وظيفة هذا الوضوح هي تمكين الأطروحة المدعومة في نفس المتلقي، وإقناعه بها بما لا يدع مجا للشك فيها.

المقطع الثاني: سيرورة الحجاج. الحجة الأولى : قصة إدارة المدرسة

مستوى الحكاية

أولا: البنية الفاعليّة

1- الشخصيّات وتصنيفها:

أ- الشخصيّات الواردة في المقطع: { المديران – العاملون بالمدرسة – الطلاب }

ب- : الشخصيّتان الرئيسيّتان: المديران. الشخصيّات الثانوية : العاملون بالمدرسة والطلاب.

2- نظام العلاقات:

أ. رغبة كلٍّ من المديرَيْن في الهَيْمنة الفرديّة

ب- العامل المرسِل: الأنانيّة، المرسَل إليه: الذات

ج. تشكّ هذه الرغبة الأطروحة المضادّة للأطروحة المدعومة..

3- هويّة الشخصيّات:

.أ. هويّة كلٍّ من المديرَيْن نفسيّة داخليّة (الأنانيّة)

.ب. جَعَل الكاتب الأنانيّة عاملَ إفسادٍ للفرد مقابل التعاون البنّاء

ثانيا: البنية الزمانيّة

1-. تقدم كلمةُ (مرّة) الزمنَ على أنّ تجربة معاينة حق ّ من الزيارة الأولى الوحي وكذلك دّم زمن الحكاية على أنه سرد في زمن الماضي.

2- بين زمن الحكاية والعصر الحدي هي علاقة مواكبة مع العصر الحديث من حيث الزمن الخارجي ولكنّها في الحقيقة مخالفة لروح العصر

3- أفاد الكاتب من البيئة الزمانيّة في دعم أطروحته من خلال استحضار عناصر القوّة التي تضع التعاون في دائرة الضوء، بحسن توظيف المقارنة بين الزمن الماضي والحاضر.

ثالثًا: البنية المكانيّة

1- الإطارُ المكانيّ الذي احتضن الحكاية هو إطار المدرسة ومن ثمَّ المجتمع..

2- دور هذا الإطار المكانيّ في الحجاج : تقدم المدرسةُ صورة عن المجتمع؛ ففشَلُ التعاونِ في المدرس يعني فشلا في التعاون المجتمعيّ . يدعم أطروحة الكاتب بتقديم شواهد من الواقع ويؤكد على ظهورها في كثير من مؤسسات المجتمع.

مستوى الخطاب

أولا: السرد

1- التشكيل الزمانيّ

أ- ارتكز السرد على محطتين أساسيتين هما: 1- المدرسة 2- الأعمال الكبرى والشركات الضخمة.

ب- السرد في محطة المدرسة خطيّ، والسبب هو: أن الأحداث تسلسلت وفق تسلسلها الطبيعيّ في الواقع.

ووظيفته الحجاجيّة: التأكيد والبرهنة على خطورة الفرديّة وتأثيرها في ضياع المد ة.

ج- قنيّة المشهد في المقطع تطهر في تقسيم العمل بين المديرين وإسناد عمل محدَّد لكل منهما.

ودلالتها: أدّت إلى الانقسام بدل التعاون.

د- في المقطع وقفة تفسيريّة نجدها عندما تساءل الكاتـ في نفسه قائلا:"لو أن هذه الإدارة راح يستقلّ بها مدير واحد لكان الأمر خيرًا مما كان..." وظيفتها الحجاجيّة: التفسير والتعليق على المو ف.

2- علاقة الرّاوي بمروّ

أ- الرّاوي هو: الكاتب. والعقلية الثقافيّة التي يتبنَّاها: عق ّ العمل التعاونيّ المؤدي نجاح المصلحة العامّة.

ب- يمنت تلك العقليّة على جميع مراحل قصّة المد بدءًا من الأطروحة الداعمة للعمل التعاونيّ، ثمّ سيرورة الحجاج التي بدأت بتقسيم العمل بين المديرين وفق حكمة كانت تقتضي نجاح هذا العمل، ولكن بدأت والفرقة تدبّ بينهما فضاعت

المصلحة العامة، واستشهد على رأيه بما يحدث في الشركات الضخمة التي تبدأ معتمدة على روح العمل الجماعيّ ثمّ يعتريها التفسُّخ والفرقة.

ثانيًا: الوصف

* الموصوف في المقطع هو: 1- النظام المدرسيّ الذي وُصِ بـ{الاضطراب، الفوضى، الانقسام، عدم التعاون، عدم التفاهم، المعلمين باتوا يستغلون الفوضى، الطلاب ينتفعون بهذا الخلاف، الاثنين يستريحان على أنقاض هذا الخلاف}

2- العامل النفسيّ للمديرين الذي وُصِف بـ{النفوذ، حبّ الظهور، الانفصال عن الآخر، الأنا ة}

3- المصلحة العامّة التي وُصِفت بـ{كل شيء يمشي مشية عرجاء، المصلحة العامّة تذهب ضحيّة هذا الخلاف}

الدور الحجاجيّ للوصف: يبرز أضرار الانقسام والفرديّة.

ثالثًا: الحوار

1- نوع الحوار في المقطع: ذاتيّ داخليّ يبرز في وله:"ق لنفسي..."

2- وظيفتة الحجاجيّة: هي الكشف عن العقليّة الثقافيّة للكاتب التي تتبنّى العمل التعاونيّ، وتحذّر من العمل الفرديّ.

- **حجة الأعمال الكبرى**

* أبعاد حجة الأعمال الكبرى هي بدء العمل تعاونيًّا يوحّده الفكر والمصلحة والانسجام، ثم تدبّ فيها الأنانية فيريد كل واحد أن يستقلّ بالشركة وأن يديرها لمصلحته. وهي تدعّم الحجة بتقديم شاهد واقـ ـّ ويّ.

- **حجة العصر**

* تؤدي هذه الحجة دورًا في دعم الأطروحة حيث تبيّن أن روح العصر تلزم الجميع بالتمسّك بالعمل التعاونيّ عن طريق تزاوج الأموال والكفاءات والعبقريات للجودة والتحسين والبعد عن الفرديّة.

لغة المقطع وأساليبه:

1- قدّم الكاتب حقيقة محددة قبـ وله "ولكنّي" وهي أن الحكمة كاذ قتضي أن يتعاون المديران على تسيير المدرسة وتنسيق الأعمال فيها، ثمّ استدرك بأنه وجد الفوضى والا قسام وعدم التفاهم بين المديرين. وهذا الاستدراك يرجّح كفّة الأطروحة المدعومة حيث أظهر الاستدراك أن ترك التعاون يؤدي مشاكل كثيرة.

2- تكرر حرف النفي (لا) في قوله: "فلا تعاون ولا تفاهم بين العاملين" ليؤكد على مضارّ الفرديّة وخطورتها.

3- ذُكرت حتى في موضعين: الأول: في قوله: "فرُحتُ أتقصّى الأسباب حتى رأيتها في نفسيّة هذين المديرين"

والثاني: في قوله: "وما هي أيام قلائل حتى يدبّ فيها سوس الأنانية" وهي تفيد الغاية والعلة.

والنتيجة التي ُ ـِ إليها هي : انتشار الفساد بسبب الأناذ ة.

4- ورد في القسم الذي يتحدّث عن المدرسة معجم سلبيّ هو {الاضطراب، الفوضى، افتقار العم التعاونيّ، الحرب على النفوذ، التفسُّخ، ضياع المصلحة العامّة، استغلال الفوضى، الانتفاع بالخلاف}

دوره الحجاجيّ: تبشيع الأطروحة المضادة وهي الفرديّة والأنانية والخلاف.

5- من مواضع الشرط:"إذا احتاجا إلى المشاورة أجرياها ...." و "لو أن هذه الإدارة راح يستقلّ بها مدير واحد لكان..." و "والفرديّة إن كان لها من حسنات فمن حسناتها.." و "إذا نظرنا إلى روح العصر... وجدناها لم تعد فرديّة" دوره: رابط لفظيّ يربط النتائج بأسبابها

6- في تكرار "المكاتبة الرسميّة" نوع من السّخرية يضفي بعدا سلبيًّا على الأعمال الفرديّة.

7- لجأ الكاتب إلى النفي والحصر بالا في قوله: "وما هي إلا أيام حتى يدبّ سوس الأنانية" ليؤكد على سرع ظهور الأعراض السلبيّة لعدم التعاون في المؤسسات والشركات الكبرى.

8- تشكل كلمة "الفرديّة" كلمة مفتاحًا حقلها {يدبّ فيها سوس الأنانية، يستقلّ بالشركة، يستعين بالدها والخبث، تفكـ الجماعة، تخريب العمل، على شرّ ما يكون نيّة وأنانية} دور هذا الحقل: التأكيد على عدد أضرار الفرديّة.

فاعليّة الخطاب الحجاجيّ:

1- الآليّة التي تحكم تفكير الكاتب هي تبنّي أطروحة العمل الجماعيّ التعاونيّ. وقد أفاد منها في تكوين حججه عندما ساق أمثـ واقعـّ لبعض المؤسسات والشركات التي تبدأ يوحّدها الفكر والمصلحة ثم لمبث أن يد ـّ فيها سوس الأناـ ة.

2- الكاتب يفهم خبايا الناس في مجتمعنا من حيث حبهم للاستقلال والعمل بصورة فرديّة، وما ينمّ عن ذلك من تربية اجتماعيّة ناقصة تغذي الفرديّة.

3-أنواع الحجج التي ساقها الكاتب: * حجة واقعيّة "حجة الأعمال الكبرى": وتتمثل في الشركات والمؤسسات الضخمة.

* حجة العصر: وتتمثـ في اتجاه روح العصر نحو العمل الجماعيّ.

* حجة القصة: وتتمثـ في زيارة الكاتب للمدـ ة.

وهي حجج قويّة مقنعـ لأنها جاءت متنوّعة بين الواقع والعصر والقصّة.

4- رغم فَهْم الكاتب لآليّة تفكير الناس إلا أنه كتب ما كتبـ لكي يكون وسـ صلاح تربويّة كما ينبغي للمصلحين ألا يصيبهم اليأس فربما تثمر أفكارهم وأقوالهم في يوم ما.

المقطع الثالث: نتيجة الحجاج

لغة المقطع وأساليبه

1- تكرر مطلع المقطع الأول في مطلع المقطع الثالث وهذا عود على بدء يؤكد الأطروحة ويدعمها.

2- عطفت "أم" فعلين متناقضين هما "شئنا و أبينا"، وهذا يؤكد على حتميّة الاتجاه إلى العمل الجماعيّ انسجامًا مع روح العصر.

3- تشكل "إذا" الشرطية بفعلها وجوابها حجة داعمة حيث إن جواب الشرط يحمل نتيجة عدم التعاون والانسجام وهو خيبة الأعمال وفساد المشاريع.

4- لجأ الكاتب إلى الترهيب بذكره للنتيجة السلبيّة المترتبة على عدم الأخذ بمبدأ التعاون والانسجام مع روح العصر وهي "خيبة الأعمال وفساد المشاريع".

5- من طرائق الوصف ومؤشراته: 1- النعوت المباشرة: مثل {النزعة الفرديّة، التعاون الجماعيّ المنسجم، المذهب التعاونيّ، العمل الجماعيّ، الآلة الضخمة، بنظام دقيق، أمانة صحيحة}

2- النعوت غير المباشرة: مثل المفعول المطلق "حتمًا".

فاعلية الخطاب الحجاجيّ

* يظهر عدم وثوق الكاتب من تحقق الأطروحة المدعومة في قوله:"ونحن منتقلون – شئنا أم أبينا – إلى العمل الجماعيّ، فإذا لم نتعلّم الانسجام... كانت أعمالنا إلى الخيبة ومشاريعنا للفساد" وهذا يعود إلى تبدّل روح العصر والاتجاه نحو العمل التعاوني

لتحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
BahrainMinaj.com/profile/basem-rahal

إعادة بناء النصّ :

1- من تقنيات السرد :

- الأفعال الماضية المتتابعة في سرد خطيّ {دخلت، رأيت، لبثت، انتقلت ...

- الأفعال الناقصة {كان، أصبح، بات} 3- الشخصيات والزمان والمكان والأحداث.

- ومن تقنيات الوصف :

- النعوت المباشرة وغير المباشرة {يمشي مشية عرجاء، أعمالنا الكبرى، شركاتنا الضخمة...}

- الأفعال المضارعة الواصفة {يريدها، يختصّ، يتعاون، يدبّ}

- دور هذه التقنيات: تؤكّد على العمل الجماعي وتنفّر من العمل الفرديّ.

2- جاء النص متماسكًا في بنيته حيث بدأ بالأطروحة المدعومة الداعية إلى العمل الجماعيّ، ثمّ أتى بشاهد سرديّ تمثّل في قصة المديرين، وأتبع ذلك بشاهد واقعيّ من واقع المؤسسات والشركات الكبرى، وتوصّل إلى نتيجة هي أن روح العصر تقتضي العمل الجماعيّ وإلا كانت أعمالنا للخيبة ومشاريعنا للفساد.

تقويم :

1- كان حضور السرد قويًّا ومؤثرًا وداعمًا للأطروحة من خلال قصة المديرين والمدرسة وعدم التناغم بينهما وما ترتّب عليه من ضياع المصلحة العامّة.

2- كان أ الكاتب واضحًا سهلا بعيدا عن الالتواء والغموض، ومرجع ذلك على أن الكاتب من كتّاب عصر النه ة.

3- الدور الإصلاحيّ الذي نهض به النصّ هو:أنه أظهر بعض الأمراض النفسيّة الخطيرة التي تتمثّ في حبّ الظهور والنفو وخبث الطويّة وفساد النيّة والتربية الاجتماعيّة الناقصة التي تغذي الفرديّة، كل هذه الأخلاقيات دعو وب التخلق بأخلاقيات العمل التعاونيّ.

4- كان الكاتـ يتحدّ وفي ذهنه صورة لمجتمع مثاليّ كالذي وجِد في عصر الدعوة الإسلاميّة أيام النبيّ وصحابته.

ويمكن أن نعتبر المقارنة تقنية حاضرة في النصّ، ودورها الحجاجيّ تغليب الأطروحة المدعومة.

5- يصحّ أن يتشبّه مجتمعنا بالمجتمع الغربيّ وبكل أنموذج طيّب صالح يتمشّى مع قيمنا الإسلامية فنأخذ الثمرة وندع الحطب للنار.

تم تحميل هذا الملف من
موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
alManahj.com/bh

(6) - في الكلام على أهل باريس - رفاعة الطهطاوي

تبويب النصّ: * **النمط الكتابيّ**: حجاجيّ يغتني بالوصف. * **الجنس الأدبيّ** :أدب الرحـ ة.

تعريف أدب الرحلة: هو كتابة نثريّة يعرض فيها الكاتب ما جرى له من وقائع وما صادفه من أحداث وما شاهده من غرائب في أثناء رحلة قام بها إلى بعض البلدان.وأسلوبها يغلب عليه الوصف ، وقد يلجأ الكاتب في وصفه إلى الموازنة والترجيح فيبرز الأسلوب الحجاجيّ بهدف الإقناع.

مصدر النصّ:

كتاب "تخليص الإبريز في تلخيص بارز" وهو كتاب أورد فيه كاتبه تفاصيل رحلته إلى فرنسا، "والإبريز" معناه الذهب ويُقصد به ما استحسنـ الكاتب مما رآه لدى المجتمع الفرنسيّ ، وتخليصه أي استخراجه مما يعلق به، ومعنى الكتاب أذ خلاصـ عن مدينة باريس. وهو عنوان جرى على طريقة القدماء في اعتماد السجع (الإبريز، باريز) بالإضافة إلى التجانس بين كلمتي (تخليص / تلخيص)

عنوان النص: يشير بوضوح إلى مضمون النص ، فقد خصص الطهطاوي أحد فصول الكتاب للكلام على كان هذه المدينة ممن شاه هم وعاش معهم وعرف طباعهم من خلال إقامته معهم في باريس.

بنية النص:

المقطع الأول: الأطروحة (الفقرة 1) ومفادها ضرورة الاقتباس من الغرب بما يوافق الشريعة وينا القيم الإسلاميّة.

المقطع الثاني: سيرورة الحجاج (الفقر2،3،4) وتتضمن ما يستحسن من صفات الغربيين الواجـ الأخذ بهم، ما يستهجن من وكهم وعوائدهم.

المقطع الثالث: النتيجة. وهي ضمنية لم ترد صراحة في النص.

شرح المقاطع: المقطع الأول: الأطروحة:(الفقرة الأولى)

المعجم : "العلم" هو الكلمة المفتاح في المقطع التي تكشف عن سبب الرحلة الأساسيّ إلى باريس، وبسببه التحق الكاتب بالبعثة ومفرداته:{خير الأمور، أهمّ كلّ مهمّ، ثمرته في الدنيا والآخرة، فضله في كل زمان ومكان، سهّل لي الدخول، علُّم العلوم والفنون، البحث، العلوم البرّانيّة، الفنون والصنائع، الحكم }

وظيفة هذا الحقل

:1- بيان أهميّة العلم في تحقيق التقدم والرقي. 2- تبرير الرحلة إلى الغرب للأخذ بما هو نافع.

التركيب:

- **أدوات الربط:**

* أكثر الكاتب من أدوات التوكيد م ل:

- إنّ خير الأمور العلم، وأنّه أهمّ كلّ شيء، وأنّ ثمرته...،وأنّ فضـ ه...)لإقناع القارئ بأهمية الموضوع الذي يطرحه.

- وقد أشهدتُ سبحانه على ألا أحيد في جميع ما أقوله عن الحقّ، ومن المعلوم أني لا أستحسن إلا ما لم يخالف نص الشريعة...) للتأكيد على موضوعيّته وأمانته.

- **الضمائر:**

* ينتشر في المقطع نوعان من الضمائر:

الأول: "ضمير المتكلم" الذي يعود إلى المرسِل "الكاتب" {لي، ما قصّرتُ، قيّدتُ، سفري، ّهتُها، أنطقتُها، أشهدتُ، ألا أحيد "أنا"، أقوله "أنا"، أفشي "أنا"، خاطري، أني، أستحسن "أنا"} وحضور هذا الكمّ من ضمائر المتكلم يدل على ذاتيّة الكاتب ، وهي ليست ذاتيّة بمعني الانحياز وتغليب العاطفة بدل العقل بق ما تعتمد على قاعدة الشريعة الإسلاميّة، كما أن هذه الذاتيّة تعني أن الكاتـ يتبنّى أطروحة "ضرورة الأخذ بما هو حسن من الغرب واجتناب ما هو سيّئ مخالف للدين".

الثاني: "ضمير الغيبة" وهو الأوسع انتشارًا، وهو يعود إلى 1- "العلم" مث {أنـه، ثمرته، صاحبه، فضله، سهّل "هو"}

2- "الرحلة" مثل { نزَّهتُها، أنطقتُها، عوائدها}، وانتشار ضمائر الغيبة يشير يطرة الوظيفة المرجعـّ على الكلام وهي وظيفة تتلاءم مع الو الموضوعيّ والتفسير الحجاج بقصد الإقناع.

* استقراء الضمائر يكشف أطراف القـ المعروضة وهي: العلم وهو الغاية، والرحلة وهي الوسيلة، والكاتب هو الحَكَمُ.

- **الجمل الاسميّة والجمل الفعليّة:**

* الجمل الاسميّ من المركوز.... أنّ خير الأمور العلم، وأنّ أهمّ كلّ مهمّ، الحقّ أحقّ أن يتبع) وظيفتها: إبراز الأحكام المطلقة التي يريد الكاتـ إثباتها الإقناع بها.

* الجمل الفعليّة الماضية مثل: (وقـ سهّل لي الدخول في خدمة صاحب السعادة...) وظيفتها : سرد ظروف التحاق الكاتب بالبعـ ة.

ومثل: (فما قصّرتُ في أن قيّدتُ في سفري رحلة صغيرة، نزّهتُها عن خلل التساهل والتحامل، وأنطقتُها بحث ديار الإسلام على البحث، وقـ أشهدت الله ألا أحيد عن طريق الحقّ..) وظيفتها : سرد المبادئ التي سار عليها في تأليف كتابه.

- **الإثبات والنفي:**

* أكثر جمل المقطع مثبتة مؤكدة، غير أننا نلحظ النفي في بعض المواضع ، وهو نفي يقود إلى التأكيد م ل:

- (فما قصّرت) التي ترفع أي هّم عن تقصير الكاتب في المهمة الموكلة إليه.

- (...ألا أحيد عن الحقّ) التي تنفي ابتعاد الكاتب عن الحقّ.

- (لا أستحسن إلا ما لم يخالف نصّ الشريعة المحمّديّة) التي تنفي استحسانه ما يخالف شريعة الإسلام.

- **التصوير والتزيين:**

* لا تستوقفنا صور فنيّة تستحقّ الذكر في المقطع؛ إذ أن مقصد الكاتب التركيز على مضمون القضيّة التي يعرضها وليس التركيز على جماليّة التعبير. كما نلحظ غيابًا كاملا للأساليب الإنشائيّة الانفعاليّة مما يؤكد موضوعيّة الكاتب، وبُعْده عن الانفعال.

* الظاهرة البلاغيّة الوحيدة اللافتة هي ظاهرة تزيين الألفاظ بالسجع والازدواج المسيطر على معظم جمل المقطع مثل (أنّ خير الأمور العلم / وأنّ أهمّ كلّ مهمّ) و(ثمرته في الدنيا والآخرة صاحبه تعود / فضله في كلّ زمان ومكان مشهود)

و(لا أستحسن إلا ما لم يخالف نصّ الشريعة المحمّديّة / على صاحبها أفضل الصلاة وأشرف التحيّة)

المقطع الثاني: سيرورة الحجاج (الفقر 2-3-4)

المعجم:

*ينتشر في المقطع حقل "الصفات والطباع والعادات"التي لاحظها الكاتب في الباريزيين:{ ذكاء العقل، دقّ الفهم، ليسوا أسراء التقليد، يحبّون معرفة أصل الشيء، يعرفون القراءة والكتابة، كلّ صاحب فنّ يبتدع...، حبّ الرياء والسُّمعة، التولُّع بسائر الأشياء الجديدة، حبّ التغيير، ينوّعون في الملبس، لا يغيّرون البرنيطة، ينتقلون من آخر..}

* من داخل الحق السابق ينبع حقل آخر هو "حق التغيير وعدم الثبات"{ ليسوا أسراء التقليد، كلّ صاحب فنّ يبتدع...، التولُّع بسائر الأشياء الجديدة، حبّ التغيير، ينوّعون في الملبس، ينتقلون من آخر..}

*كما يوجد "حقل القيم التي يؤمن بها الفرنسيّون" {آراؤهم في السياسة لا تتغيّر، كلّ واحد يدوم على رأيه ومذهبه، يؤيّده مدى عمره، كثرة ميلهم إلى أوطانهم، يـ ون أنفسهم في المهالك، ليس عندهم المواساة بأقوالهم وأفعالهم، لا يمنعون عن أصحابهم، أقرب إلى البخل، توفيتهم بالحقوق، عدم إهمالهم أشغالهم، صرف الأموال في حظوظ النفس، مسرفون} ومن الواضح أن في هذه القيم ما هو حسن وما هو قبيح.

* ركز الكاتب في وصف الصفات الخارجيّة لأهل المتميّزة باريس ولاسيّما اللون فظهر "حقل اللون" {لون، البياض، المشرَّب بالحمرة، قلّ وجود السُّمرة، الأبيض، اللون}

*كما توقّف الكاتب عند الصفات "الخَلْقيّة والخُلُقيّة" للنساء الفرنسيّات {بارعات الجمال واللّطافة، حِسان المسايرة والملاطفة، يتبرّجن بالزينة، يختلطن مع الرجال}

التركيب:

- **أدوات الربط: ظهرت في المقطع روابط موظّفة مثل:**

* "أدوات التوكيد" في (اعلم أنّ الباريزيين، يحبّون دائمًا، حتّى إنّ عامتهم أيضا، كلّ صاحب فنّ يجب، كلّ واحد يدوم، حتّى إنهم في الحقيقة وفي الواقع أبدًا ، فإنهم لا يكلُّون، فإنهم مسرفون} وظيفتها: التأكيد على صفات الباريزيين.

* " روابط التعليل"{يلقون أنفسهم في المهالك لمصلحة تعود إلى أوطانهم، حقيقة السبب في ذلك، ذلك هو أنّ}

*"روابط المماثلة والموازنة"{ مثل غيرهم، جميع الأمم ترى ذلك}

- **الإثبات والنفي:**

* برزت ظاهرة النفي ثم الإثبات المؤكّد :(ليسوا أسراء التقليد... بل يحبّون ، وليس معنى هذا ... بل معناه ، لا يغيّرون... ولا ينتقلون... وإنّما هم ...) التي تفيد التأكيد وحصر المعنى بدقة.

* كما أدّى النفي وظيفة الوصف الدقيق لقيم الباريسيين وأخلاقهم (آراؤهم في السياسة لا تتغيّر ، لا يمنعون عن أصحابهم ما يطلبون ، عدم إهمالهم أشغالهم ، لا يكلُّون من الأشغال)

* كما جاء النفي متبوعًا بالحصر الاستثناء حتّى لا يتوهّم القارئ أن نفي الصفة جاء نفيًا مطلقًا مثل (ليس عندهم المواساة إلا بأقوالهم وأفعالهم ، لا يمنعون عن أصحابهم ما يطلبون استعارته لا هبته إلا إذا وثقوا بالمكافأة)

* ويتضح من هذا كله أن الكاتب لا يكتفي بالوصف ونقل ما رآه ببصره وبصيرته من صفات أهل باريس بل يرتقي إلى مستوى الحجاج من خلال عرض الصفات على ميزان العقل مؤكدًا تارة ومعللا تارة ومقارنًا تارة ثالثة بين ما لدى غيرهم.

- **الجمل الاسميّة والجمل الفعليّة:**

*الجمل الاسميّة (إنّ الباريزيين يختصّون بذكاء العقل، إنّ عامتهم أيضًا يعرفون، كلّ صاحب فنّ... يجب أن...، معناه أنهم يتنوّعون فيه) تفيد الثبات،كما تتضمن في داخلها جملا فعليّة تفيد الحركة.

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

* الجمل الاسميّة الصافية (من طباع الفرنساويّة التّطلع والتّولُّع بسائر الأشياء الجديدة، وحبّ التغيير والتبديل في سائر الأمور، هم في الحقيقة أقرب إلى البخل، فإنهم مسرفون غاية السَّرف) تفيـ سوخ هذه الصفات في المجتمع الفرنسيّ.

* الجمل الفعليّة (يميلون إلى الأسفار، فقد يمكثون، قد يلقون أنفسهم في المهالك) تبرز الفرنسيـ وحركتهم المستمرة في الحِلّ والترحال.

- **الخبر والإنشاء:**

* الجمل الخبريّة تسيطر سيطرة شبه كاملة على المقطع وهو ما يناسب الوصف الموضوعيّ؛ يعمل الكاتب مشاعره في نقل ما يرى من أحوال الفرنسيس.

* "اعلم" جملة إنشائيّة طلبيّة "أمر" يتوجّه بها الكاتب إلى القارئ لجذب انتباهه لتقّبل ما رده لاحقا، كما أن لها وظيفة إيعازيّة تهد قناع القارئ لا مجرد إطلاعه. كما أنها مشتقة من العلم لتدل على عـ يم القارئ وتعريفه صفات يعلمها من قبل.

* الظاهرة اللافتة في المقطع "الاستشهاد بالشعر والأقوال المأثورة" التي تبعد الرتابة عن سياق النصّ مثـ ّ فؤادك ما استطعت من الهوى ، إنّ الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما، َبِ البعث لم يأتنا نَذْرُه، أليس بكافٍ لذي فكرة حياء المسيء من المنعم؟) هذا الإنشاء الطلبي يحث القارئ على تبنِّي رأي الكاتب، وهذا يقطع سياق الوصف ويخدم الحجاج.

* غابت المحسنات التي كانت تسود المقطع الأول ، واستمرّ غياب التصوير الفنيّ أيضا، وبذلك يتأكد غلبة النفع على الجمال في أسـ الكاتب، تحقيقا لمقصده من الكتاب.

- **الاقتباس والاستشهاد:**

*يستشهد الكاتـ بأبيات من شعر العرب ولاسيّما في حديثه عن عادة الترحال عند الفرنسيين غير أنه لم ينفِ عنهم التمسّك بالوطن مثل "كم من منزل في الأرض يألفه الفتى ، وحنينه أبدا لأول منزل" وفي هذا الاستشهاد حجة ّ يؤيّد الكاتب من خلالها رأيه في ضرورة التمسّك بالوطن.

* في قوله:

َ ِ البعـ لم يأتنا َذرُه وأنّ لظى النار لم تُضرم

أليس بكافٍ لذي فكرة حياء المسئ من المنعم؟

حجة نقليّة تثبت صفة شكر المنعم ، وحجة عقليّة وأخلاقيّة تؤكد حكم الشريعة الإسلاميّة بوجوب شكر المنعم .

- **النعوت:**

* كثرت النعوت في الفقرة الرابعة وقد أورده الكاتب بطريقتين:الأولى: مباشرة: كما في قوله(البياض المشرَّب بالحمرة، في أهلها المتأصلين) ، والثانية:غير مباشرة: كما في الخبر في قوله:(لون أهل (باري) البياض، نساء الفرنساويّة بارعات الجمال، حِسان المسايرة) وفي المضاف إليه في قوله:(وجود السُّمرة، بارعات الجمال واللطافة) والفعل المضارع الواصف مثل (يتبرّجن ، يختلطن)

إعادة بناء النّصّ:

*تتماسك مقاطع النص وتشترك في التعبير عن موضوع واحد هو الكلام عن صفات أهل باريس؛ حيث إن المقطع الأول الذي يعدّ مقدمة للنص تكلّم عن الغاية من الرحلة وهي التعرّف إلى مجتمع متقدّم واكتساب النفع من عاداته وعلومه وأنماط حياته بما يوافق الشريعة الإسلاميّة، وقد أبرز الكاتب في هذا المقطع الأطروحة المعروضة للنقاش وهي "الاقتباس من الغرب بما يوافق الشريعة الإسلاميّة"، ثمّ يأتي المقطع الثاني مُفتَتَحًا برابط يتكوّن من "الفاء" والفعل "اعلم" فينبني هذا المقطع على المقطع الأول وفي هذا المقطع عرض لطباع استحسنها الكاتب، ثم يعرّج على طباع مستقبحة، ولا يختم الكاتب نصّه حتّى يتكلّم عن صفات الباريسيين الخَلْقيّة مستهلا الكلام برابط عطف هو (ثمّ) إشارة إلى سياق مختلف تمامًا في الوصف؛ ذلك أن الصفات الشكليّة ليست مما يُقتدى به أو يُبتعد عنه كل ذلك دون أن يحيد عن منهج الحجاج في أثناء وصفه.

* غير أننا نلحظ غياب الخاتمة التي يصرّح فيها الكاتب بنتيجة بحثه ووصفه، ولعلّه تعمّد ذلك ليترك الحكم للقارئ، فضلا عن كون النص مُقْتَطَعًا من كتاب كامل.

تقويم:

- **نمط النصّ:**

* في أدب الرحلة يبرز "نمط الوصف" ذلك أن كاتب الرحلة يحاول إعادة رسم المشاهد التي يراها من خلال اللغة ليتمثّلها القارئ كأنه يراها، وقد جاء النص معبِّرًا عن الوصف بنوعيه: الخارجيّ: المتمثّل في نقل صورة أهل باريس كما تراها العين، والداخليّ: المتمثّل في رسم صورة لطباعهم وأخلاقهم وآرائهم، معتمدًا الوصف الموضوعيّ البعيد عن تدخّل الذات.

* توافرت مؤشرات الوصف في النصّ ومنها:

1- تغليب الجمل الاسميّة والفعليّة المضارعة الواصفة. 2- غلبة النعوت المباشرة وغير المباشرة.

3- غلبة الجمل الخبريّة. 4- اللجوء إلى المماثلة والمقارنة.

* كان الوصف خطّة من الكاتب للوصول إلى الحجاج والإقناع، إذ أن رحلة الكاتب كانت للعلم النافع ونقل تجارب أخرى يستفيد منها أبناء أمته، ولا يكون ذلك إلا بتوضيح الأمور الحسنة والقبيحة وقد برز "النمط الحجاجيّ" جليًّا في مقدمة النصّ وخفيًّا في بقيّة المقاطع.

*** لذلك توافرت مؤشرات النمط الحجاجيّ في النص ومنها:**

1- كثرة أساليب التأكيد والنفي والإثبات.

2- الموازنة بين الصفات لاعتماد الأصحّ منها.

3- تبنّي الكاتب وجهة نظر محددة والدفاع عنها.

- **أفكار النّصّ:**

* لعل أهم ما في هذا النصّ ريادته في مجال الدعوة إلى حوار الثقافات، ووقوفه موقفا وسطا فلا هو رافض كلّ ما لدى الآخرين من علوم وفنون وعادات، ولا هو داعٍ إلى تبنّيها كيفما كانت ومن دون إعمال العقل.

* كما كان نظر الكاتب عميقا؛ إذ لم يكتفِ بالرؤية السطحيّة، بل نراه يغوص في ما وراء الظواهر، دقيقا موضوعيًّا في أحكامه.

* اعتماد اللغة الهادئة البعيدة عن التعسّف والتعصّب الأعمى والانحياز إلى ما عليه أبناء قومه

موقع المناهج البحرينية
www.alManahj.com/bh
باسم ناصر رحال

دروس البلاغة

علم البيان والبديع

1	التشبـه: أنواعه، أدواته، وظائفه
2	الحقيقة والمجاز
3	الاستعارة: أنواعها - أركانها
4	المجاز المرسـ
5	الكناية
6	طباق المقابلة-الجناس – السجع

تم تحميل هذا الدرس من موقع المناهج الإماراتية
basemuscat.com/pn

1- التشـ

تعريف التشبيه :

أركان التشبيه أربعة :

١– المشبه : وهو الشيء المراد وصفه لبيان قوته أو جماله أو قبحه.

٢– المشبه به : وهو الشيء المستعان به لتوضيح الصفة المنسوبة إلى المشبه، ويجب أن تكون الصفة فيه أقوى وأوضح.

٣– وجه الشبه : هي الصفة التي تربط بين المشبه والمشبه به.

٤– أداة التشبيه : هي الأداة التي تُستخدم للربط بين الطرفين . وأدوات التشبيه :

1 - ون حرفاً ، ك (الكاف - كأنَّ) . 2 - قد تكون اسماً ، ك (مثل - شبه - نظير ...) .

3 - ون فعلا ، ك (يحاكي - يشبه - يماثل ...) .

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
alManahj.com/bh

أقسام وأنواع التشبيه:

1- التشبيه المفرد

1- التشبيه التام (مرسل و مُفَصَّل) : وهو التشبيه الذي يشتمل على جميع أركان التشبيه. مثال: باسم حادّ النظر كالصقر، أو باسم سريعٌ كالفهد، أو شعرها كالليل في سواده.

ملاحظة : (مرسل : وه التشبيه الذي ذكرت فيه الأداة و مُفَصَّل : وهو التشبيه الذي ذكر وجه الشبه)

2- التشبيه المؤكد: هو التشبيه الذي حذفت منه أداته، مثل(باسم فهد في السرع)

3- التشبيه المجمل: هو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه، مثل باسم كالفهد.

4- البليغ: هو التشبيه الذي حذف منه وجه الشبه وأداته، مثل العلم نور، الجهل ظلام

الجملة	المشبه	الاداة	المشبه به	وجه الشبه	نوع التشبيه
شعرها كالليل في سواده	√	√	√	√	تام
باسم فهدٌ في السرعة	√	×	√	√	مؤكد
باسم كالفهد	√	√	√	×	مجمل
العلم نور	√	×	√	×	بليغ

س1: بيِّن نوع التشبيه فيما يأتي :

الجملة	المشبه	الاداة	المشبه به	وجه الشبه	نوع التشبيه
أنا كالماء إنْ رضيت صفاء					
أنت نجم في رفعة وضياء					
الناس كأسنان المشط					
كأنك شمس والملوك كواكب					

س 2: المحسن في الوطن كالنجم في رفعة شأنه ومكانته.

حول التشبيه المفصل إلى التشبيه بليغ.

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
BasemNasserRehal.com/bh

2- التشبيه المركب (التمثيلي)

هو تشبيه صورة) لقطة (بصورة) بلقطة (ووجه الشبه فيه) صورة منتزعة من أشياء متعددة.

أمثلة :

1- قال تعالى : " مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ "

شبه الله سبحانه وتعالى هيئة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ابتغاء مرضاته ويعطفون على الفقراء و المساكين بهيئة الحبة التي أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ، والله سبحانه وتعالى يضاعف لمن يشاء .

2- يقول علي الجارم : توحّد حتى صار قلباً تحوطه قلوب من العُرْب الكرام وأضلع .

حيث شبه هيئة الشرق المتحد في الجامعة العربية يحيط به حب العرب وتأييدهم بهيئة القلب الذي تحيط به الضلوع .

س 1 - عين نوع التشبيه: المشبه: 1 المشبه به 2 الأداة : 3 وجه الشبه : 4

1- أنا كالماء إنْ رضيت صفاء...وإذا ما سخطت كنت لهيبا

2- أنت نجم في رفعة وضياء...تجتليك العيون شرقا وغربا

3- كأنك شمس والملوك كواكب...إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكب

4- (قَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

5- قال تعالى: "فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية".

6- المال سيف ضرا ونفعا.

7- يهز الجيش جانبيه حولك كما نفضت جنا حيها العقاب.

8- كأن أخلاقك في لطفها...ورقَّة فيها نسيم الصباح

9- الناس كأسنان المشط.

10- مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً.

س2- اجعل كل تشبيه من التشبيهات الآتية بليغاً:

1- الجواد في السرعة كالبرق الخاطف. .....

2- السفن الكبيرة في البحر كالأعلام عالية.....

3- كأنما الماء في صفاء وقد جرى ذائب اللجين.....

4- وكأن الشمس المنيرة دينار جلته حدائد الضراب.....

3- بين المشبه والمشبه به ووجه الشبه : المشبه: 1 المشبه به 2 وجه الشبه 3

3	2	1

1- المؤمن كالنخلة في الطيب

2- في يديها الليث يغدو وادعا مثل الغزال

3- تقلدتني الليالي وهي مدبرة كأنني صارم في كف منهزم

4- إن الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله المسلول

5- قال تعالى:" كأنهم حُمرٌ مستنفرة, فرت من قسورة"

قرطاس موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
BahrainMnahj.com

2-الحقيقة و المجاز

- الحقيقة نوعان:

أ- . لغوية: وهي استعمال اللفظ فيما وضـــع له على الأصل. مثل استعمال كلمة(المريخ) للكوكب الأحمر، وكلمة (العنب) لثمار الكرمة.

ب- عقليّة: وهي إسناد الفعل أو ما في معناه (اســـم الفاعل، اســـم المفعول، الصفة المشبّهة، صيغة المبالغة) إلى ما هو له في الأصل. مثل: أثمرت الأشجار/ أنت فيلسوف مفكّر

لغويّة	عقليّة
الطائر	.الطائر مغرّد (اسم فاعل)
الرجل	.الرجل كريم (صفة مشبّهة)
النمر	.النّمر وثّاب (صيغة مبالغة)
الجوّ	.الجوّ ماطر (اسم فاعل)
الشارع	الشارع مُزَيَّن بالأعلام (اسم مفعول).

قبل تحميل هذا الملف موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
alManahj.com/bh

تدريب 1 : اقرأ النص الآتي، وبيّن الألفاظ التي استعملت في معناها الحقيقي (حقيقة لغويّة) :

القمر كوكب كرويّ سيّار، أصغر من الأرض، ويدور حولها في شهر قمريّ. ويدور مع الأرض حول الشمس في سنة شمسيّة، ويستمدّ نوره منها، ويعرف بتسميات مختلفة بحسب درجة ظهوره في الأفق، فيسمّى هلالًا في بداية الشهر، وبدرًا في منتصف الشهر ويعود هلالًا في آخره.

تدريب 2 : بيِّن من خلال النصّ مواطن الحقيقة العقلية، واشرحها.

القمر كوكب سيّار، ويدور حول الأرض، منير الكون عند تمامه، ويستمدّ القمر نوره من الشمس، وهي محاطة بغلاف غازيٍّ.

الإجابة:

الحقيقة العقليّة	شرحها
القمر سيّار.	سيّار صيغة مبالغة أسندت إلى الفاعل الحقيقي.
يدور القمر حول الأرض.	يدور فعل مضارع أسند إلى الفاعل الحقيقي وهو القمر.
القمر منيرٌ.	منير اسم فاعل أسند إلى الفاعل الحقيقيّ.
يستمد القمر نوره من الشمس.	يستمد فعل مضارع أسند إلى الفاعل الحقيقي.
الشمس محاطة بغلاف غازيٍّ.	محاطة اسم مفعول من الفعل أحاط أسند إلى الفاعل الحقيقيّ الشمس.

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الجزائرية
باسم ناصر رحال
alManahj.com/bn

- **المجاز اللغوي**: هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له في الأصل؛ لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعني الحقيقيّ وهذه العلاقة قد تكون المشابهة أو غيرَها. وأمّا القرينةُ فقد تكون لفظيّةً، وقد تكون حاليّة، وقد تكون غيرَ ذلك .

مثال ذلك: إذا اعتلّ سيف الدولة اعتلّت الأرض.

المجاز (اعتلّت)؛ لأنّ الأرض لا تعتلّ، شبّه انتشار الفساد في الأرض بالاعتلال لما لكليهما من سيِّء الأثر. فالعلاقة: المشابهة، والقرينة: لفظيّة؛ وهي الأرض.

يوضع اللفـــظ لمعنًى معيّن مثل: (وردة) للزهرة المعروفة، فإذا استعمل لمعناه الذي وضِع له كان حقيقة. ولكنّ اللغة تسمح بتجاوز المعنى الحقيقيّ إلى غيره كقولنا لفتاة جميلة: (وردة الدار) ويسمّى ذلك مجازًا.

شروط تحقق المجاز :

قامت تظللني من الشمس نفس أحــب إليّ من نفسي

قامت تظللني ومن عجـب شمس تظللني من الشمس

- دلالة حقيقية مستعمل فيها : الشمس الأولى
- معنى جديد ينقل إليه (ليس له بالوضع) : الشمس الثانية
- علاقة رابطة بين المعنيين الأول والثاني : المشابهة
- قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقيّ : تظلّلني؛ لأن الشمس لا تظلّل

س 1: عيِّن المجاز وبيِّن أركانه في الأبيات الآتية:

غَسَل البدرُ بالضيـاءِ الظّــلامَا وبَكى، والدّموعُ كانت هُياما

ومَشَـى النجـْــمُ خلفَه بخشـوعٍ فكأنَّ النجـومَ صارَت يَتَامَى

وحْشةُ الليلِ، والسكينةُ والصمـ ـتُ، ومرُّ النسيمِ، كان كلاما

المجاز	أركانه		
	اللفظ المنقول	القرينة	العلاقة
غسل			
بكى			
بخشوع			
مشى			
وحشة			

س2- ميز الحقيقة من المجاز فيما يأتي :

1- قامت تظللني ومن عجب...شمس تظللني من الشمس.
2- ابتسم لي الأسد.
3- الجندي شجاع
4- هذه الفرس سريعة جدا .
5- غسل البدر بالضياء الظلاما
6- مشى النجم خلفه بخشوع .
7- في الليل هدوء ووحشة .
8- مرض الرّجل، ثمّ مات

س3- استعمل ما يأتي مرّة حقيقة وأخر مجاز (.الحياة - يغرّد)

1- الحياة:- الحقيقة: ..... - المجاز: .....

2- يغرّد:- الحقيقة: ..... - المجاز: .....

س4- عيّن المجاز في الجمل الآتية، موضحًا سبب امتناع إرادة المعنى الحقيقيّ، مع بيان العلاقة ونوعها.

1- فتطير منه القلوب ارتياعًا، كلّما شدّ راكبًا ذا الجناح

التوضيح..... : القرينة..... :

2- عندي سبعون رأسًا من الغنم.

التوضيح..... : القرينة..... :

س 5 : عيّن المجاز فيما يأتي بحسب المطلوب في الجدول :

أ. قال المتنبي حين أصابته الحمّى بمصر: فإنْ أمرض فَمَا مَرِض اصطباري وإن أُحمَمْ فما حُمَّ اعتزامي

ب. وقال في السحاب المنْذِرِ بالمطر: تعرّض ليَ السحابُ وقد قَفَلْنا فقلتُ إليكَ، إنَّ معي السحابا

ج. وقال أيضًا في وصفه لممدوحه: فلا زالت الشمسُ التي في سمائه مطالعةَ الشمسِ التي في لثامِه

	المجاز	سبب امتناع إرادة المعنى الحقيقي	العلاقة	توضيح العلاقة	القرينة
أ.	مرض -حُمّ				
ب.	السحاب الأخيرة				
ج.	الشمس الأخيرة				

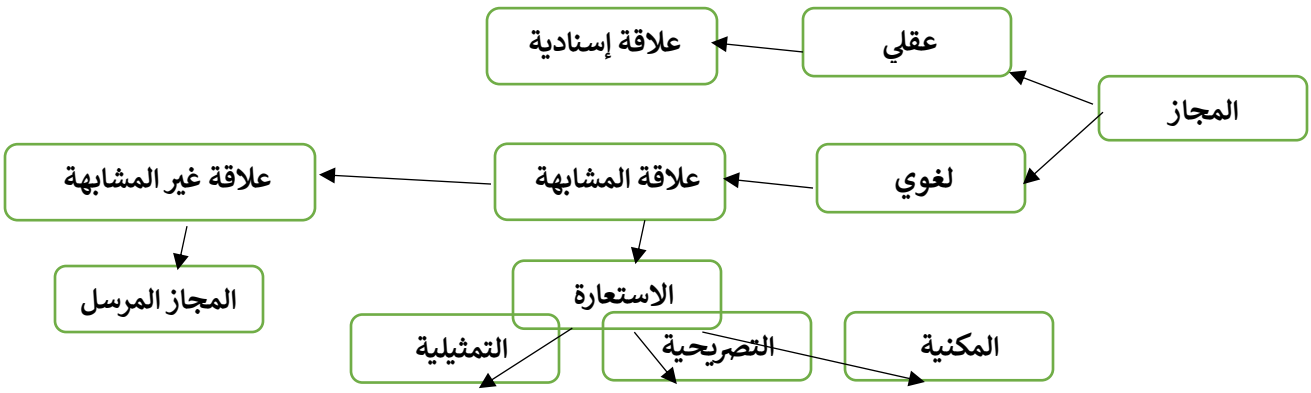

3-الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية والتمثيلية

تعريف الاستعارة : هي تشبيه حُذف أحدُ طَرَفَيه (إمّا المشبّه، وإمّا المشبّه به).

- لا بدّ في الاستعارة من وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقيّ
- القرينة هي الشيء الذي يصرفُ الذهنَ عن إرادة المعنى الحقيقيّ
- رأيتُ البدرَ يُنيرُ ظُلمَةَ السماءِ لَيلًا : حقيقة
- رأيتُ البدرَ يَطْلُعُ مِن وراءِ نِقاب : استعارة (يقصد امرأة جميلة كالبدر)

مِن وراءِ نِقاب هي القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقيّ (البدر الذي في السماء)

فائدة : الفرق بين الاستعارة المكنية والتصريحية و التمثيليّة

1. المكنية يصرح بالمشبه ويُحذف المشبه به ويدل عليه لازم من لوازمه أو صفة من صفاته
2. التصريحية يصرح بالمشبه به ويُحذف المشبه ولا يدل عليه شيء
3. الاستعارة التمثيليّة: وهي تركيب استُعمِلَ في غير ما وُضع له في الأصل لعلاقة المشابهة .

مثال: «سبق السيف العذل» (يُقالُ لِمَن لأمر لا يمكن التراجع عنه).

توضيح: الفرق بين الاستعارة والتشبيه :

التشبيه : توافر الأركان الأربعة : المشبه + الأداة + المشبه به + وجه الشبه	الاستعارة : حذف المشبه أو المشبه به
مثال : عليّ كَـالأسـد في الشجاعة المشبه : علي الأداة : الكاف المشبه به : الأسد وجه الشبه : في الشجاعة النوع : تشبيه	مثال 1 : صافحتُ الأسدَ المشبه : الرجل (محذوف) المشبه به : الأسد (موجود – مصرح به) النوع : استعارة تصريحية

وظائف الاستعارة:

1- التأثيريّة: إثارة مشاعر المتلقي 2-الإقناعيّة: حمل المتلقّي على تقبّل الحُجّة
3-التعبيريّة: إضفاء الجمال على الكلام البيانية 4 - توضيح المعاني وتقويتها

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال

1 - الاستعارة المكنية:

الاستعارة المكنية يصرح بالمشبه ويُحذف المشبه به ويدل عليه لازم من لوازمه أو صفة من صفاته

	الجملة	المشبه (موجود)	المشبه به (غير موجود)
1	كشر البحر عن أنيابه	البحر	بوحش مفترس له أنياب
2	" والصبح إذا تنفس "	الصبح	بإنسان يمكنه التنفس
3	" ولما سكت عن موسى الغضب "	الغضب	بإنسان يمكنه أن يهدأ
4	تطلعت إليك عيون المجد	المجد	بالكائن الحي الذي له عيون
5	" واخفض لهما جناح الذل من الرحمة"	الذل	أحد الطيور التي تخفض جناحها
6	كنت أترقب طلوع النجوم لأتسلق أشعتها إلى السماء	أشعة النجوم	بسُلَم يمكن أن يتسلقه الإنسان
7	صفق المجد للمجتهدين	المجد	بإنسان يصفق
8	البحرين تتحدث عن نفسها	البحرين	بإنسان يتحدث
9	"بُنِي الإسلامُ على خمس"	الإسلام	بالبناء أو البيت
10	قل جاء الحق وزهق الباطل	الحق	بإنسان يأتي
11	أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهي عليك ولا أمر؟!	صور الحب	بإنسان ينهى
12	وإذا السعادةُ لاحظتْك عيونُها نَمْ فالمخاوِفُ كلُّهُنَّ أَمانُ	السعادة	بإنسان له عيون
13	ديمةٌ سَمْحةُ القيادِ سَكُوبُ مستغيثٌ لها الثرَى المكروبُ	السحابة الثرى	بشيء يقاد بإنسان يستغيث
14	له راحَةٌ سَيرُها راحة تَمُرُّ على الوَجْهِ مَرَّ النَّسيمِ	الراحة	بإنسان يسير
15	أتته الخلافة منقادة إليه تجرّر أذيالها	الخلافة	بالشيء أو بالإنسان المقاد
16	أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا من الحسن حتى كاد أن يتكلما	الربيع	بالإنسان الذي يتباهى بنفسه من شدة الحسن
17	ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء	الزمان	بإنسان يبتسم
18	إذا ما صافح الأسماع يوما تبسّمت الضمائر والقلوب	الأسماع، والضمائر ، والقلوب	بالإنسان الذي يصافح، ويبتسم،
19	وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع.	المنية	بالوحش المفترس

2- الاستعارة التصريحية :

التصريحية يصرح بالمشبه به ويُحذف المشبه ولا يدل عليه شيء

	الجملة	المشبه(غير موجود)	المشبه به (موجود)
1	” كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ”	الضلال الهدى	بالظلمات بالنور
2	في المدرسة كواكب نسير على هديها	المعلمين	بالكواكب
3	فأمطرت لؤلؤًا من نرجسٍ وسقت وردًا وعضت على العناب بالبرد	الدموع العيون الخدود الشفاه الأسنان	باللؤلؤ بالنرجس بالورود بالعناب بالبرد
4	الثعالب تحوك المكائد، فكن منهم حذرًا	الكائدين	بالثعالب
5	أسفرت الشمس عن وجهها ** فبهرت الناس بجمالها	الفتاة الجميلة	بالشمس
6	قال تعالى:" اهدنا الصراط المستقيم"	الدين	بالطريق المستقيم
7	ألا أيّها السيف الذي ليس مغمدا ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم	سيف الدولة	بالسيف الذي يرهب ويقطع
8	وَأَقْبَلَ يَمشِي في البِساطِ فَما درَى إلى البَحرِ يَسعَى أَمْ إلى البَدْرِ يرْتَقِي	سيف الدولة	بالبحر في جوده بالبدر في رفعة مقامه،
9	يا بدر يا بحر يا غمامة يا ليث الشّرى يا حمام يا رجل	الممدوح	بالبدر بالبحر
10	يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذاك عمر كواكب الأسحار	الممدوح	بالكوكب برفعته وسموه
11	نسي الطين ساعة أنه طين .	الإنسان	بالطين
12	واعتصموا بحبل الله	الدين	الحبل
13	البحر نحوه.. تعانقه الأُسْد.	سيف الدولة رجاله وحاشيته	البحر الأسد
14	كلمني القمر بأدب	القمر	إنسان يتكلم
15	ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسـر	الظلم	الليل
16	صافحت البحر	البحر	إنسان
17	ألسنة المدافع تلهب العدو	الألسنة	القذائف

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

ميز الاستعارة المكنية عن الاستعارة التصريحية في الجمل التالية :

1_ وأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت /وردا ، وعضت على العناب بالبرد. .....

2_ ضحك المجد لنا لما رآنا / بدم الأبطال مصبوغا لوانا. .....

3_ قوم إذا الشر أبدى ناجذيه لهم /طاروا إليه زرافات ووحدانا. .....

4_ أمانا أيها القمر المطل / فمن جفنيك أسياف تسل . .....

5_ ومضت نسمة تشدو في عمق ذاك السكون. .....

6_ وذي رحم قلمت أظفار ضغنه / بحلمي عنه وهو ليس له حلم . .....

7_ وعد البدر بالزيارة ليلا / فإذا ما وفى قضيت نذوري. .....

8_ ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ / زغب الحواصل لا ماء ولا شجر . .....

9_ قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : " إياكم وخضراء الدمن". .....

10_ أنت من تسجد البلاغة والمج / د على بابه بلا استكبار. .....

11_نما الشر في نفوس الناس وترعرع . .....

12_ أيها الغيث حي أهلي بمغداك / وعند السرى وحين تؤوب. .....

13_ زغرد للفارسات التاريخ. .....

14_ خلقك أرق من أنفاس الصبا . .....

15_ فما لتلك الحرب قد شمرت / عن ساقها حتى قضى العسكر. .....

16_ راميات بأسهم ريشها الهدبْ /تشق القلوب قبل الجلود. .....

17 _ كأن الصبح يطردها فتجري / مدامعها بأربعة سجام . .....

18_ قد نما حبك عندي وزكا / لا تقلْ في الحب أني مدع. .....

19_ يا قمرا غاب عن عياني / بالله قل لي : متى الطلوع ؟ . .....

20_ يا كوكبا ما كان أقصر عمره / وكذلك عمر كواكب الأسحار. .....

21: " واشتْعل الرأسْ شيبْا ولم أكن بدعائك رب شقيا". .....

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
almanahj.com/bh

3-الاستعارة التمثيلية

تُستخدم الاستعارة التمثيلية بكثرة في الأمثال ؛ حيث أنها تكون استعارة تركيب لتركيب آخر لتصبح تركيب يتم استخدامه في وضع ما لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي .

أمثلة :

1-قال الله تعالى " يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ "

2-المتنبي : ومن يكُ ذا فم مر مريض .. يجد مرًا به الماء الزلالا : يقال لمن لم يرزق الذوق لفهم الشعر

.3-عاد السيف إلى قرابه، وحل الليث منيع غابه : ا لمجاهد عاد إلى وطنه بعد سفر

4-قطعت جهيزة قول كل خطيب : لمن يأتي بالقول الفصل

5-قبل الرماء تملأ الكنائن: إذا قلته لمن يريد بناء بيت مثلا قبل أن يتوافر لديه المال

6-أنت ترقم على الماء : إذا قلته لمن يلح في شأن لا يمكن الحصول منه على غاية

7-أنت تضيء للناس وتحترق

8-لكل جواد كبوة

9- ومن ملك البلاد بغير حرب ... يهون عليه تسليم البلاد : يقال لمن يبعثر فيما ورثه عن والديه

10- لا تنثر الدر أمام الخنازير : يقال لمن يقدم النصح لمن لا يفهمه أو لمن لا يعمل به

11- ومن يجعل الضرغام للصيد بازه ... تصيده الضرغام فيما تصيدا : يقال مثلا للتاجر اختار مشرفا على متجره فنهبه واغتاله

12- فرخ البط عوام : يقال في معرض الحديث عن ولد شابه أباه في أعماله

13- الصيفَ ضَيعتِ اللبن

14- أراك تُقدم رجلًا وتُؤخر أخرى

15- رمى عصفورين بحجر

4- المجاز المرسل وعلاقاته

1- : الكلية فيها يذكر الكل ويراد الجزء.
مثال: قال الله تعالى: "وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم" أصابعهم: مجاز مرسل علالأرض.كلية حيث أطلق الكل "أصابعهم" وأراد الجزء "الأطراف"، والقرينة هي أن الإنسان لا يستطيع أن يضع إصبعه كلها في أذنه وإنما يضع الأطراف فقط .

2- الجزئية: فيها يذكر الجزء ويراد الكل.
مثال: كم بعثنا الجيش جرا را وأرسلنا العيونا
العيون: مجاز مرسل علاقته الجزئية حيث أطلق الجزء "العيون" وأراد الكل "الجواس يس" والقرينة استحالة إرسال العيون منفردة.

3- ـِالمحلية "المكانية": فيها يذكر المحل المكان ويراد من فيه.
مثال: "واسأل القرية التي كنا فيها " . القرية: مجاز مرسل علاقته المحلية حيث أطلق المحل "القرية" وأراد من فيها "أهلها من الناس" والقرينة أن القرية لا يمكن سؤالها.

4- الحالية فيها يذكر الحال بالمكان "الموجود فيه" ويراد المحلّ
مثال: "إن الأبرار لفي نعيم" نعيم: مجاز مرسل علاقته الحالية حيث أطلق ." "النعيم" وأراد المحل "الجنة"

5- السببية فيها يذكر السبب في حدوث الشيء.
مثال: قال المتنبي يمدح سيف الدولة: له أياد عليّ سابغة أعدّمنها ولا أعددها
مجاز مرسل علاقته السببية حيث ذكر السبب في العطاء والمنح وهو "اليد"؛ لأنها هي التي تمنح النعم وأراد "النعم" نفسها.

6- المسبَّبة فيها يذكر النتيجة المسبَّبة عن الشيء.
مثال: "وينزل لكم من السماء رزقا " . رزقا : مجاز مرسل علاقته المسبَّبيَّة حيث ذكر "الرزق" وأراد "المطر" الذي يتسبب عنه النبات الذي منه طعامنا ورزقنا ، فالرزق مسبب عن المطر.

7- الآلية فيها تذكر الآلة التي يؤدى بها الشيء.
مثال: "وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه" لسان: مجاز مرسل علاقته الآلية حيث ذكر الآلة التي تؤدى بها اللغة وهي "اللسان" وأراد "اللغة"

8- اعتبار ما كان: فيها يذكر أصل الشيء في الماضي.
مثال: قال إيليا أبو ماضي: نسي الطين ساعة أنه طين حقير فصال تيها وعربد
الطين: مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان حيث الأصل الذي خلق منه الإنسان وهو الطين .وأراد الإنسان

9- اعتبار ما سيكون: فيها يذكر ما سيكون عليه الشيء في المستقبل
مثال: " إني أراني أعصر خمرا" : خمرا : مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون حيث ذكر الخمر وأراد "العنب الذي يعصر فيصير خمر .

الوظائف البلاغية للمجاز المرسل: 1-تعبيرية: يساعد على بلاغة التعبير 2-تأثيرية: يؤثر في نفس السامع بعد اكتشاف المعنى 3- جمالية: يساعد على الابتكار والإبداع المجاز المرسل

س1 : بين المجاز المرسل وعلاقته في الجمل التالية :

	الجملة	المجاز المرسل	علاقتة
1	الإسلام يدعو إلى تحرير الرقاب		
2	أعيش في مملكة البحرين		
3	قال تعالى: (واركعوا مع الراكعين)		
4	سأوقد النار		
5	إن للمعلم يد فضل على طالبه		
6	.قال تعالى: (إن الأبرار لفي نعيم)		
7	قال تعالى: (واسأل القرية التي كنا فيها)		
8	يلبس الجنود في الحرب الحديد		
9	رأيت العامل وهو يخبز الكعك		
10	(واجعل لي لسان صدق في العالمين)		
11	دعوت صديقتي لتشرب معي كأس بُن		
12	ألقت المديرة في الصباح كلمة		
13	من شدة العطش شربت ماء النهر		
14	سافرت بالقطار من الرياض إلى جدة		
15	جلست في المقهى		
16	رجعت إلى المنزل باكية		
17	إن المسلمين في الجنة في سرور ونعيم		

لتحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
www.almanahj.com/bh
باسم ناصر رحال

5- الكنـــــــاية

تعريف الكناية: لفظ يطلق ويراد بهِ لازم معناه، مع جواز إرادة المعنى الأصلي. فيكون للكلام معنى ظاهر (غير مقصود) ومعنى عميق (وهو المقصود).

أنواع الكناية:

1. (كناية عن صفة) وهي الكناية التي تدل على صفة تلازم المعنى المخفي في الجملة مثل (الصدق والأمانة والاحترام والتقدير، إلخ)اي ذكر العنصر الموصوف مع صفة ما ولكنها ليست المقصودة، وإنما المقصود صفة أخرى تُفهم من معنى الجملة.
مثال : قول الشاعر أبو فراس الحمداني: إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى. (المعنى الظاهر: هو تخييم الليل على الشاعر، ويستدل عليه من كلمة (أضواني)، أما المعنى المخفي: فقد شبه الليل بإنسان وقد حل عليه، وهو في حال يُرثى لها).

2 . (كناية عن موصوف) هي الكناية التي تذكر الصفة، ولا تذكر الموصوف، أي تشير إليه باستخدام شيء خاص فيه، كلقب، أو تركيب معين.
مثال: قال الشاعر إيليا أبو ماضي: تتوقّى، قبل الرّحيل، الرّحيلا. المعنى الظاهر: يشير إلى الرحيل أي المغادرة.

3 . (كناية عن نسبة) هي الكناية التي تشير إلى الموصوف، وصفته، ولكنها لا تُنسب إليه مباشرةً، بل لشيء يدل عليه، أو يرتبط به، كالنسبة إلى: حُسن الخلق، وفصاحة اللسان، إلخ..).
مثال: قول المتنبي: وَأَسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بهِ صَمَمُ. (المعنى الظاهر: سماع الأصم لشعر المتنبي؛ وهذا ما دل على كناية السمع، وهي صفة موجودة في كل إنسان، ولكن الأصم: هو الإنسان الذي لا يسمع، ويستنتج المعنى المخفي من البيت، أن المتنبي قاله: لمدح نفسه وشعره).

أغراض ووظائف الكناية:

1 . التعريض : إذا ذكرت الكناية فيسياق ذم أو تنفير . مثل قولك: «إذا تمّ العقلُ نقُص الكلام»، والمراد التعريض بالمخاطب، ووصفه بالثرثار، كثير الكلام.
2 . الإيحاء: إذا ذكرت الكناية في سياق مدح وثناء. مثل قوله تعالى: (الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ)؛ ففي قوله تعالى: يقبضون أيديهم إيحاء ببخل المنافقين.
3 . الرمز: ذا ذكرت الكناية في سياق غموض وعدم الوضوح للمراد. كقولك: «غدًا يَبْيَضُّ مَفْرِقُكَ، فاغتنِم الشباب»، فبياض المفرق يرمزُ إلى الشيب، ونقول: «فلان غليظ الكبد» رمزًا لقسوته

4. التلميح : إذا كانت الكناية في سياق واضح مفهوم لا يحتاج لتفكير . تقول العرب: «فلان نفخ شدقيه»؛ أي: تكبّر، وتقول: «ورم أنفُه» إذا غضب

ملاحظة : الأغراض والوظائف متقارب فلا داع للتدقيق فيها كثيرا
سر جمال الكناية: أنها تعطي المعنى مصحوبا بالدليل

مثال على أنواع الكناية :

أولا : كناية عن صفة :

الكناية عن الصفة: تأتي بذكر الموصوف ويُراد الصفة (طويل العماد) أرادت أن تصف طوله ، فاستمدت عنصرا من البيئة ومنها صفات (الصدق والأمانة والاحترام والتقدير، إلخ)اي ذكر العنصر الموصوف مع صفة ما ولكنها ليست المقصودة، وإنما المقصود صفة أخرى تُفهم من معنى الجملة.
الأمثلة :
1. طويلة مهوى القرط) (صفة جمال النساء)
2. (فلان كثير الرماد) (صفة الكرم):
3. قال الشاعر مفتخرا (بصفة كثرة)عدد أفراد قبيلته :
ما تطلع الشمس إلا على أولنا *** ولا تغيب إلا عند آخرنا
4. قال تعالى في (صفة ندم) الظالمين يوم القيامة : (ويوم يعض الظالم على يديه)
5. رأى الجبان المعركة فاصفر وجهه: كناية عن صفة الخوف والجبن.
6. قالت عجوز للوالي : (أشكو إليك قلة الجرذان في بيتي) كناية عن صفة الفقر
7. قال تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) كناية عن صفة البخل
8. قال تعالى كناية عن (صفة الغيبة): (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ؟

ثانيا: كناية عن موصوف

كناية عن الموصوف : وهي الكناية التي تذكر الصفة ولا تذكر الموصوف، أي تشير إليه باستخدام شيء خاص فيه كلقب أو تركيب معين. ويمكن تعريفها أيضًا بأنها هي التي يُكنى بها عن ذات أو موصوف (اللغة، السفينة) وهي تُفهم من العمل أو الصفة أو اللقب الذي انفرد به الموصوف .

الأمثلة :

1. أطفال الحجارة (كناية عن موصوف = أطفال فلسطين)
2. الذهب الأسود (كناية عن موصوف = النفط)
3. مسقط الرأس (كناية عن موصوف = مكان الولادة)

4. لغة الضاد (كناية عن موصوف = اللغة العربية)
5. سفينة الصحراء (كناية عن موصوف = الجمل)
6. بنت الشفة (كناية عن موصوف = الكلمة)
7. قال (ص) : (رفقا بالقوارير) كناية عن موصوف = النساء
8. مدينة السلام (كناية عن موصوف = العراق)
9. أم القرى (كناية عن موصوف = مكة المكرمة)

ثالثا:كناية عن نسبة (الصفة إلى الموصوف):-

كناية عن النسبة : وهي الكناية التي تشير إلى الموصوف وصفته ولكنها لا تنسب إليه مباشرة، بل لشيء يدل عليه أو يرتبط به كالنسبة إلى حسن الخلق أو فصاحة اللسان. ويمكن تعريفها أيضًا بأنها هي الكناية التي يصرح فيها بالصفة ولكنها تنسب إلى شيء متصل بالموصوف (الفصاحة، البلاغة، الخير) حيث نأتي فيها بصفة لا تنسب إلى الموصوف مباشرة بل تنسب إلى شيء متصل به ويعود عليه

الأمثلة :

1. الذكاء في عينيهـ، والحظ تحت قدميهـ (كناية عن نسبة الذكاء والحظ للممدوح)
2. ألقى المجد رحالهـ في وطني. (كناية عن نسبة المجد للوطن)
3. العـِلم يمشي في ركابهـ، والكرم يتبع ظلهـ (كناية عن نسبة العلم والكرم للممدوح)
4. حب البحرين ساكن في القلب (كناية عن نسبة الحب للبحرين)
5. أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهي عليك ولا أمر ؟ (كناية عن نسبة الصبر للممدوح)

تدريب على الكناية:

س1 : عيّن الكناية فيما يلي وبيّن نوعها:

1- طويل النجاد رفيع العماد ...كثير الرماد إذا ما شتا

2- فمساهم وبسطهمُ حرير...وصبَّحهم وبسطهمُ تراب

3- هذا الرجل نؤوم الضحى.

4- ألقى محمد عصاه في وهران.

5- هذا الرجل ناعم الكفين.

6- ضربت الرجل في موطن أسراره.

7- سُئل رجل عن شيبه فقال:هذه رغوة الشباب.

8- اليمن يتبع ظله...والمجد يمشي في ركابه

9- كان إذا رآني قرب حاجبا من حاجب.

10-لبست له جلد النمر.

11-لا تقدم رجلا وتؤخر أخرى.

	الكنية	نوعها
1		
2		
3		
4		
5		
6		
7		
8		
9		
10		
11		

س2 : اختر الإجابة الصحيحة :

1- الفصاحة في بيانه والبلاغة في لسانه . كناية عن :
أ-كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

2- قال تعالى: {وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ}.
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

3- قول الله تعالى قال تعالى: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ
أ-كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
AlManahj.com/bh

4- يا ابنة اليم ما أبوك بخيلًا
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

5- وِلِدتُ في بلد المليون نخلة.
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

6- . جُرحُ الأحبّة عندي غير ذي ألمِ.
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

7- أ وما رأيتَ المجدَ ألقى رَحلَهُ في آلِ طلحةَ ثمّ لم يتحوّلِ.
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

8- أراك عصيّ الدمعِ شيمتُكَ الصبرُ أما للهوى نهيٌ عليكَ ولا أمرُ.
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

9- اليُمْنُ يتبعُ ظلَّهُ والمجدُ يمشي في رِكابه.
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

10- أعتزُّ بلغةِ الضاد.
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

11- الخيلُ معقودٌ بنواصِيها الخير
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

12- يا عاقد الحاجبين على الجبين اللجين
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

13- بدأ يقلّبُ كفّيه على ما أنفقه هباءً.
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

14-.سُئل رجل عن شيبه، فقال: هذه رغوة الشباب
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

15- قال تعالى: {واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
أ- كناية عن صفة ب- كناية عن موصوف ج – كناية عن نسبة

6-المحسنات البديعية- علم البديع

الطباق - المقابلة – الجناس – السجع

أولا : الطِّباق: هو اجتماعُ لفظيْن متضادَّيْن في المعنى، مثلُ (في الأمرِ ما يُبْكِي وما يُضْحِكُ)

أنواع الطباق :

1-طـباق الإيـجـاب: هو الجمع بين متضادين لم يختلفا سلبًا أو إيجابيًا؛ أي لم يختلفا بالنفي أو الإثبات .
أمثلة:
1- قوله تعالى:" وتحسبهم أيقاظًا وهم رُقود " . 2 : أضحك وأبكى وأمات وأحيا
3- يدخلُ الغرفةَ ثمَّ يخرُجُ منها سريعًا 4- في الأمرِ ما يُبْكي وما يُضْحِكُ
2-طـباق السّـلب: هو الجمع بين معنيين أحدهما مثبت والآخر منفيّ، أي ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.
أمثلة:

1-(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ)
2- يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
. : يُقيّض لي من حيثُ لا أعلم النوى ويسري إليّ الشوق من حيث أعلم

ثانيا : المقابلة هي أن يأتي المتكلم في كلامه بمعنيين متوافقين أو أكثر ليس بينهما تضاد، ثم يأتي بما يقابل ذلك على الترتيب :
1- قوله تعالى: " فليضحكوا قليلا ، وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون "
2-قوله تعالى : " ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث "

الأثر الفني للتضاد والمقابلة

يعملان على إبراز المعنى وتقويته وإيضاحه و إثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
alManahj.com/bh

تدريبات:

1-استخرج الطباق من الجمل التالية ، ثم بين نوعه (سلب – إيجاب) :

1-قال تعالى:{أوَمَن كان مَيْتاً فأحْيَيْنَاهُ}

2-لا تعجبي يا سلْمُ مِنْ رجُلٍ ضَحِكِ المشِيبُ برأسِهِ فَبكَى

3-تُقَيّضُ لي من حيثُ لا أعلَمُ النّوَى، وَيَسْرِي إليّ الشّوْقُ من حَيثُ أعلَمُ

4-لهُمْ جُلُّ مالِي إنْ تَتابِعَ لِي غنىً ... وإنْ قَلَّ مالِي لَمْ أُكَلِّفْهُمُ رِفْدا

5-قال تعالى : قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ

6- قال تعالى :{أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ..}

7-قال السموأل بن عادياء : فَليْس سواءً عالم وجهُولُ

8- فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْن

ا

2-عين الطباق والمقابلة في الجمل التالية :

1-الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك

"2-قال تعالى : " الأمر من قبل ومن بعد

" 3-قال تعالى : "يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحي الأرضي بعد موتها

"4-قال تعالى : "الحمد فاطر السماوات والأرض

5-أخي في العالم الواسع في المغرب والمشرق

6- وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِث

7- اللهم أعطِ منفقا خلفاً و أعطِ ممسكاً تلفاً

تركيز على الطباق من موقع المناهج البحرينية
www.AlManahj.com/bh
باسم ناصر رحال

ثالثا : الجناس:

تعريفه: هو اتفاق كلمتين في النطق مع اختلافهما في المعنى، يتكون من عدة أنواع أهمها الجناس الناقص والجناس التام . سر جمال الجناس: الإيقاع الموسيقي وإثارة الانتباه

أنواع الجناس:

1-**الجناس التام**: وهو يكون عندما يتفق حروف لفظين في: (الحركة ، والعدد، والنوع، والترتيب)، ولكن يجب أن يكون هناك اختلاف في معنى اللفظان .
مثال : فدارهم ما دمت في دارهم ***وأَرْضِهم ما دمت في أرضهم .
والجناس هنا تام بين كلمتي دارهم ودارهم، والمقصود من الأولى فعل الأمر، أما الثانية فهي البيت، وكذلك هناك جناس تام آخر وهو أرضهم وأرضهم، والمقصود من الأولى فعل الأمر، والثانية الأرض .

2- الجناس الناقص: يكون فيه اللفظان مختلفان من جهة الحروف إما من جهة (النوع، الحركة ، العدد، الترتيب)، ولكن لا بد من وجود اختلاف في المعنى .
مثال على نوع الحروف: الخيل والليل والبيداء تعرفني
مثال على عدد الحروف: كيف هي سيرته ومسيرته
مثال على ترتيب الحروف : بيض الصفائح لا سود الصحائف
مثال على حركة الحروف : مددت جهلا في خُطاك وخَطاك

عين كل جناس فيما يأتي ، وبين نوعه :

		نوعه
1	قال الشاعر : عضَّنا الدهرُ بنابهْ **** ليْتَ ما حلَّ بنابهْ	
2	ومن دعائه عليه السلام: (اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا)	
3	نعم المال الصالح للرجل الصالح	
4	.قال أبو البهاء زهير : أرى قومًا بُليتُ بهم نصيبي منهمُ نَصَبي	
5	كم من أمير رفعت له علامات .... فلما علا مات	
6	قالت الخنساءُ : إنَّ البكاءَ هوَ الشفاءُ من الجوى بينَ الجوانِح	
7	صليت المغرب في أحد مساجد المغرب	
8	من بحر شعرك أغترف .. وبفضل علمك أعترف	
9	بيض الصفائح لا سود الصحائف	
10	قال رسولُ الله : إنَّ الرفق لا يكونُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولا يُنْزَعُ منْ شيءٍ إلاّ شأنَهُ	

رابعا: السجع: هو توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر، ومثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا و كذلك : (الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع).»

: سر جمال السجع

يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف

تدريبات :

س 1 : استخرج الجناس من الجمل التالية :

1-إذا فات الفوت ، ما ينفع الصوت
2-الأماني في شرح كتاب الأغاني .
3- الحر إذا وعد وَفَى ، وإذا أعان كَفَى ، وإذّا مَلَك عَفَا
4- الحمد لله القديم بلا بداية ، والباقي بلا نهاية
5- حامي الحقيقة محمود الخليقة مهدي الطريقة نفاع وضرار

س 2 : استخرج من كل جملة مما يلي محسناً بديعياً واحداً ، مبيناً نوعه ، و احرص على التنويع في المحسنات .

1- الدنيا دار ممر ، و الآخرة دار مقر

2- لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى

3-قال تعالى " يحل لهم الطيبات و يحرم عليهم الخبائث .

4- صليت المغرب في أحد مساجد المغرب

5-المعالي عروس ، مهرها بذل النفوس

6- قوله عليه الصلاة والسلام :" "خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَة لِعَيْنٍ نَائمة

7- ولَمْ أَرَ كالمَعْرُوفِ تُدْعَى حُقُوقُه/ مَغَارمَ في الأقوامِ وَهْيَ مَغَانِمُ

تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
alManahj.com/bh

8- هُمْ في السيرِ جِرْيَةُ السّيلِ/ وإلى الخيرِ جرْيُ الخَيلِ

9- إذا تكلمت بالكلمة مَلَكَتْك وإذا لم تتكلم بها مَلَكْتها

10- اختلاف النهار والليل ينسي/ اذكرا لي الصبا وأيام أنسي :

تم تحميل هذا الملف من
موقع المناهج البحرينية
باسم ناصر رحال
alManahj.com/bh